المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Riyad University

RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... ٣٨٥١ ز .... : الرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم: ٢٨٢١ ز

العنوان: (كتاب ...) ٢١٥٣٠ ف

المؤلف: (...)

تاريخ النسخ: ...

اسم الناسخ: ...

عدد الأوراق: ٢٥٩

ملاحظات: ...

Copyright © King Saud University

٨١٠
ك

(كتاب في الأدب، أشعار وطرائف وحكايات) ،لم يذكر الجامع. كتب في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .

٥٩ ق ١٣ س ٥ر٢٠×١٥ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ حسن ، رؤوس الفقر بالحمرة، بأولها واثنائها وآخرها نقص، بها آثار بلل .

٣٨٢١ ز

١- أدب اللغة العربية أ- تاريخ النسخ .

Copyright © King Saud University

٣٤

رسالتين الابيات جمعها وادراك ومعانيه

٢٨٥١ /

King Saud University 1957

Copyright © King Saud University

(كتابچه در بيان اشعار و ظرائف و حكايات)

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

وشفاحتي شفاني من الصبر ۝ في بحان سما سماك الثريا
والنداما دارت بدور هنيا ۝ والمداما تجلي بكاسات ريا
فانا اليوم صاحب الحال والكان ۝ فسلم واترك جدالا وغيا
من عزيز الجناب كان اتصالي ۝ ووصالي فما سليمى ومَيّا
انا من ذا ومن انا غير عبد ۝ جدي الصادق الصديق تقيا
محمد اسمي وسبط التهامي ۝ من بعهد الالد اضحى وفيا
فعليه صلى وسلم ربي ۝ وعلى الال بكرة وعشيا
وجميع الصحاب ما قال عبد ۝ ايه مالي ارى جميل المحيا

وله ايضا

شممنا عبير الانس من معهد الصدق ۝
ومركز جمع الجمع في مشهد الحق ۝
وطفنا ببيت العز في حرم التقا ۝
وحضرة اقطاب تعالت على الافق ۝

Copyright © King Saud University

ولما دخلنا حانة الانس والصفا

رأينا بها الساقي القديم لنا يسقي

عتيق عتيق راق في العصر صفوة

الينا علينا بالكمال وبالرفق

فنحن حماة الحي في كل موطن

جحاجح اهل الصدق في العرب و...

ندلما عروس السر والوقت وقتنا

حكمنا به جند المعارف بالرفق

ملوك وسادات كرام ايمة

لنا نسبة جلت فجلت عن النطق

اذا ما انزوى منا عن العين كوكب

بدا فمن يهدي الانام الى الطرق

منحنا كنوز العارفين باسرها

وفزنا بسر السبق في حومة السبق

فسلم وخذ عن حومة الحرب جانبا

والا فقف في موقف المحو والمحق

فاسهمنا قد فوقت من قسيها

لمن رام نكرا بالجهالة والحمق

واسيافنا بترا اذا ما تجردت

وصالت فلم تترك غبيا ولا تبقي

نصحناك فاقبل ان اردت سلامة

واياك والانكار واحذر من الملق

فلا تشهد الانوار من كان اكمها

بصير اسير النفس في ذلة الرق

فوافق ووافق واتبع الرفق دائما

تنال الذي ترجو وتظفر بالعتق

وفزنا

Copyright © King Saud University

ونحسب من خدام باب جنابنا
ونبلغ من امدادنا سعة الرزق
وانی ابن زين العابدين محمد
ومن آل صديق على نهج الصدق
وسبط رسول الله اشرف مرسل
واكرم مبعوث الى جملة الخلق
عليه صلاة الله والصحب كلما
اضا حندس الديجور من لامع البرق
وما غردت ارق الحمام بروضة
وسحت على الروض السحايب بالودق

وله ايضا

لنا فخر من قوم هم العرب العربا
وابناء ثاني اثنين من زاده قربا

كرام

كرام وسادات حماة ايمة
بمدحتنا الذكر الحكيم لقد انبا
منحنا شؤون العز من عزة العلا
ورب الموالي في المعالي لنا ربّا
تواضع فوق الفرقدين لمجدنا
بجد وجد شرف الآل والصحبا
ضجيع رسول الله اشرف مرسل
صديق له صديقه زاده حبا
وقربه خلا وصهرا وصاحبا
وعلمه علما واقراه كتبا
فلذ بالحما وانزل بساحة بابنا
ورد موردا سهلا ودع مسلكا صعبا
فانا ومن انا ولكن لمحة

Copyright © King Saud University

ارتنا الهدى اشرقا حكمنا بها غربا
عن الرفرف الاعلى ومشهد قدسه
تدلت تجلت بالضيا عرت قلبا
وقد اشهدتنا في الشهود مشاهدا
تراءت لنا منا وما غيبت لبا
ومن فوق هذا او قفتنا بموقف
تعرف فيه من غدا عارفا قطبا
لقد حجت الارواح نحو جنابه
بسعي الصفا لبوا المنى لهم لبا
فدونك هذا السر لاح دليله
بطلعة ذات الحسن اهل النهى اسبا
فصدق والاخذ عن القوم جانبا
وسالم وسلم واحذر النهب والسلبا

اسلم

سهام بني الصديق صعب طعانها
وحمر المنايا بين اسيافهم سبا
فكم جندلت في حومة الحرب فارسا
وكم فتكت فتكا وكم عطبت عطبا
نصحتك فاحذرهم ولا تعترضهم
فكم فرجوا هما وكم اذهبوا كربا
سعى لهم الساقي وطاف بقهوة
قديمة عصر في الكؤس حلت شربا
عروس تجلت في مشاهد وحدة
مدام مدام قرقف قد حلت صبا
بحضرة قدس قد تقدس شانها
تبدت لهم كشفا وقد رفعت حجبا
انا عبدهم منهم حسيب جنابهم

Copyright © King Saud University

وذلي لهم عزي ولا اعرف العجبا
ضعيف حقير مذنب ومقصر
بهم اسال الرحمن ان يغفر الذنبا
وابي ابن زين العابدين محمد
لسقم فوادي ارتجي حبهم طبا
ومن آل صديق وسبط المرسل
نبي الهدى من شرف العجم والعربا
عليه صلاة الله ثم سلامه
وآل واصحاب اولي الفضل والقربا
على مدة الايام مالاح بارق
وما انهل ماء المزن منسكبا سكبا
وما قال عبد في شؤون شجونه
اما نحن من قوم هم العرب العربا

ولـه ايضا

ولـه ايضا

اما انا من نسل الكرام ذوي الفضل
اما انا سبط المصطفى سيد الرسل
اما انا شبل من اسود ضراغم
فناهيك من اسد وناهيك من شبل
اما جدي الصديق من خير عنصر
اما هو ثاني اثنين هاديا الى السبل
اما انا روض للمعارف جامع
اما انا فرع قد امده من الاصل
وروضات عرفاني زكت بثمارها
وباكرها غيث العناية بالوبل
وكم من هزبر رام يشهر عزمه
فعاد بخسران واركس في الذل

Copyright © King Saud University

ومن فوق آفاق الكواكب رتبتي
وجدي وجدي جل في الخلق عن مثلي
ولي همة لم ترض بالنجم مقعدا
ولي عزة بالله قد بلغت سؤلي
ولي ظهرت ذات الجمال حقيقة
لعيني بعيني لا بتكييف بالعقل
تجلت تجلت في مروط كمالها
وقد انعمت بالقرب منها وبالوصل
ظفرت بها في خلوة الانس والصفا
وجادت وقد حادت عن الصد والمطل
وقالت تملى بي ودع كل حاسد
لقد زاد من عظم الجهالة في العذل
فلا فرق تخشاه بجمع وايما

فانت

فانت كريم الذات والحب والخل
وشا ومعالي مجد عز قد علا
بقدري على كل الاقارب والاهل
فقربنا قلبا وعينا ومشهدا
رمزنا لك الحرف المقدس عن شكل
وطب وانبسط واختار كل نفيسة
عليك انجلت باللطف في احسن الشكل
واني ابن زين العابدين محمد
ومن آل صديق النبي ذوي الفضل
حفظت لها عهدي وطابت مآثري
وصح حديث الحب عني بالنقل
وصلى الهي ثم سلم دائما
على المصطفى المختار ما كانت تملي

Copyright © King Saud University

وآلٍ وأصحابٍ كرامٍ وعترةٍ
فما منهمُ إلا لكرب الورى يجلي

ولـهُ أيضاً

إلهي إلهي من سواك الذي يُعطي
ويلحظنا في حالة القبض والبسط
إلهي إلهي أنت أكرم واهبٍ
وأفضاله يسمو على الحصر والضبط
إلهي إلهي كلنا لك نلتجي
فوعدك أن أبطا وحقك لا يخطي
فكم نعمةٍ أنعمت والفضل واسعٌ
وهذا العبد طايع كان أو مخطي
فلا تحرم الراجي لعفوك سيدي
وعاملْ بغفرانٍ وسامح بلا سخطِ

فإني

فإني ومَنْ أني سوى عبدك الذي
حفظتُ عهود الحب في مبتدا الشرطِ
عليك اتكالي في أموري كلها
عسى منحاً تشفي إلى منح القحطِ
وسلّمت والتسليم فيه سلامة
ترقّي الفتى للأوج من درك الحطِّ
فيا رب يا رباه يا رب نظرةً
تُبلّغ آمالي قريباً بلا شطِّ
وتوصلني بيت الرجا لسوحها
وتنقذني من أبحر الوهم للشطِّ
بجاه رسول الله أشرف مرسلٍ
وأصحابه لا سيما والد السبطِ
وأني ابن زين العابدين محمد

Copyright © King Saud University

وفرع صديق قام بالعدل والقسط
وصلي بتسليم على المصطفى الذي
دري العلوم لا بشكل ولا نقط
كذا الآل والاصحاب ما قال راجيا
الهي الهي من سواك الذي يعطي

ولـه ايضـا

لا تنكرن على أسلوب ظاهرنا
ففي مظاهرنا للحق احكام
قامت بمشهدنا تجلو مشاهدنا
كشفا بكشف له بالستر المام
في كل وقت لنا حال نحل به
في موطن فيه اهل الله قد هاموا
نرعى الجمال بعين القلب في شرف

اهل

اهل المدارك عن ادراكه ناموا
وساعة لجلال النور ناظرة
ابصادنا ولنا بالخوف احجام
في الرتبتين اقمنا حسب ما حكمت
به المقادير والتقدير الزام
وفي مقام رحاب القدس قد نشرت
لنا بمفرق جمع الجمع اعلام
فنحن آل ابي بكر الصديق ومن
له على الصدق والتصديق اقدام
لنا الخلافة عنه والفخار به
والغير دعواه تخليط واوهام
هذا وان جل فيمن جل ما ثبتت
له مع القوم بالتقديم اقدام

Copyright © King Saud University

فسلم الامر تسلم يا مريد ولا ... تلوي لقوم لأمٍ بالجفا لاموا

فالمانح الحق لاحول ولاحيل ... جرت بتحقيقه في اللوح اقلام

لم لا وقد انزل الرحمن مدحتنا ... في ذكره فلنا فضل واكرام

وجدنا صهر طه وهو اول من ... بسبقه جل ايمان واسلام

وهو الضجيع له في قبره وبه ... عزت نبوه ونالوا كلما راموا

ما للعداة تمادوا في تعصبهم ... على الغواية والانكار قد داموا

ان كان ذلك من رفض ومن حسد ... هم في الجحيم وان صلوا وان صاموا

لا يجحد النور الا من به كمه ... لنار احشايه في القلب اضرام

اعمى البصيرة من حقد ومن مرض ... بقلبه قد توالت فيه اسقام

فالحمد لله في بدئ ومختتم ... على مواهبه والفيض انعام

انا محمد زين العابدين ابي ... وسبط طه له فضل واعظام

صلى وسلم ربي دائما ابدا ... عليه ما افتر زهر وهو بسام

مع جملة الآل والاصحاب ما طويت ... من سرعة السير قيعان وآكام

Copyright © King Saud University

غيره من كلام سيدي محمد البكري الكبير قدس الله سره ونفعنا به

رويدا امرادك والله واصل
وكل تمنيك والله حاصل

فسر بهوناك لا تبتئس
فان الحبيب قريب مواصل

فاما الصباح تلاقي الصبا
ح واما الاصايل تلقا الاصايل

وطف بالدنان وبيت القيا
ن وعاطي الشمول ملاح الشمايل

ونادم حبيبا على حسنه
لكل الانام تقوم الدلايل

وحل بسلع ووادي النقا

وسفح

وسفح زرود فتلك المنازل

منازل لو ان بدر الدجا
تحل بها لم يكن قط افل

ولو ان شمس الضحى اشرقت
بها لم نورها قط زايل

وصادح بالكاينا كلما
تغني فتثني غصون الخمايل

لعمري ان بها دمية
يهيم بها العارفون الاماثل

جارية كلما كتمت
تبخترها اعلمتنا الخلاخل

وان صمت الحجل نمت على
تبرجها عاطرات الغلايل

Copyright © King Saud University

ظفرت بها دون صحبي كما ... بوصلي تسامت على كل واصل
وهذا وما قط املتها ... ولكن تجلت على قلب غافل
فغافلنا حاضر ناظر ... ومجنوننا وافر العقل كامل
ومن فوق هذا وهذا امرء ... سواه وان جل زور وباطل
فعرج اليه وعول عليه ... وخل الاواخر مثل الاوايل
وكل مراد سيأتيك ما ... تحب وتختار ان كنت آمل
وان كنت لا مطلب تبتغي

فكن

ام المنثور يعجب في دلال ... ام النسرين يزهو بينهنه
وزهر البان قد لبس المغرا ... تخبر بالربيع وطيبهنه
وزهر اللوز والرمان تحكي ... عقايق رصعت بجواهرنه
واما الياسمين ففي دلال ... وزنبقها نشر اعلامهنه

انشاد ظريف

يا فاتني بجماله ودلاله ... وبنور طلعته وحسن خصاله
وبطرفه وبظرفه وقوامه ... وبقده وبخده وبخاله
وبلطفه وبعطفه وفتوره ... وبخصره وبردفه وكماله
اعطف على قلب كئيب ناحل ... لم يبق منه السقم غير خياله
لم يذق ما طعم الكرى في ليله ... ونهاره متفكر في حاله
حكم الغرام عليه حتى انه ... لم يخطر السلوان قط بباله

انشاد لطيف

يغنيك عن زهر الربيع ووردة ... ثغر يلوح بعارضيه وخده

Copyright © King Saud University

ولقد قرأت على طراز عذاره ۞ ان الملاحة كلها من عنده
ولقد تساورت الغصون باسرها ۞ ان تستغيث لربها من قده
غصن تكامل حسنه وجماله ۞ يحكي القضيب على رشاقة قده
البدر يطلع في جبين هلاله ۞ والشمس تغرب في شقايق خده
قمر تكامل في نهاية حسنه ۞ فكانه حسن الورى من عنده

انشاد ظريف

ومهفهف يسعى الى الندما ۞ بعقيقة في درة بيضاء
والبدر في جو السماء كدرهم ۞ ملقى على ديباجة زرقاء
كم ليلة قد سرني بمبيته ۞ عندي بلا خوف من الرقباء
ومهفهف عقدت السكر لسانه ۞ فحديثه بالرمز والايماء
لاطفته سحرا وقلت له انتبه ۞ يا فرحة الخلطاء والندماء
فاجابني والسكر يعجم صوته ۞ بتلجلج كتلجلج الفافاء
اني لافهم ما تقول وانما ۞ غلبت علي سلافة الصهباء

اني لافهم

اني لافهم ما تقول وانما ۞ غلبت علي سلافة الصهباء
دعني افيق من الخمور الى غد ۞ وافعل بما تختار يا مولائي
لما رايت مسامري قمر السما ۞ ومنادمي قمر بغير سماء
فحمدت ربي ساعة السعد التي ۞ جمعت لنا قمرين في خضراء

انشاد ظريف

زار الحبيب وصدر الصب قد سرحا ۞ بلطفه واحاديث الهوى شرحا
ظبي له قامة كحلاء لو لمحا ۞ بها الى البدر او شمس الضحى لمحا
كم عاشق مال من سكر اللمى فصحا ۞ اذ خاف من مقلة كم خيبت فصحا
ما طاف يجلو علينا في الدجا قدحا ۞ الا ونار الجوى في مهجتي قدحا
مهفهف القد والاغصان خاضعة ۞ تقبل الارض لما ينثني مرحا
برشف ريقته امسيت في فرحي ۞ والراح من طبعها تستجلب الفرحا
ما بت من ثغره بالراح مغتبقا ۞ الا واصبحت بالافراح مصطبحا
اقول لما سعى والكاس في يده ۞ اهلا ببدر الدجا يسعى لشمس ضحى

Copyright © King Saud University

عاتبته اذ جفا بعد زورته * وسد باب الرضا من بعد ما فتحا
فقال قلبك بالاخلاص يشهد لي * وكيف يشهد من باللحظ قد جرحا
طرفي وقلبي علي فقد الكرى اختصما * ومال جفني لفيض الدمع واصطلحا

انشاد ظريف

صفاح خدام سهام العيون * بهار مينا ام بسحر الجفون
امرنا عسات الطرف قد جردوا * سمر القنا حتى لنا يقتلون
بدور تم منهم الشمس قد * تاوهت قهرا وغار الغصون
اذا بدوا والبدر في تمه * يقول للسحب استرون استرون
تملكوا في الحب اعناقنا * وصيرونا في الهوى مملكون
واستعبدونا رق رق عسى * في رقهم اعناقنا يكتبون
يا ليتهم مذ ملكوا امرنا * قالوا لنا انتم اذا آمنون
اوعدتمونا باللقا مرة * فزت بما اوعدتموه العيون
ثم طلبنا الوصل قلتم لنا * هيهات هيهات لما توعدون

من منصفي

من منصفي يوما ومن راحمي * ان قيل هذا يوم لا ينطقون
سوائك يا مبعوث من هاشم * ومن به قد لاذت المرسلون
به اناس آمنوا جاءهم * من ربهم قد افلح المومنون
وفرقة لم يومنوا اصبروا * بالكفر في طغيانهم يعمهون
صلى عليك الله رب السما * ما غرد القمري على اعلا الغصون
والآل والاصحاب ما انشدت * صفاح خدام سهام العيون

انشاد لطيف

لا صح عني ولا كان الذي نقلوا * لكنهم حرفوا في القول وافتعلوا
قالوا بنام قرير العين قلت بلوا * عني النجوم فما في نقلها خلل
هل شاهدت غير اني غير طافحة * وهل عيون بغير السهد تكتحل
يا معرضون اما في عفوكم سعة * عما جنيت فقد ضاقت بي السبل
لم يبق في جسد الفي السقام به * ولا وجود ولا جسد ولا حيل
الا عظاما براها الشوق ناحلة * تكاد من حرق الاشواق تشتعل

Copyright © King Saud University

ابكي فتبكي لي الاطلال باكية ... واحمتاه لمن يبكي له الطلل
ما عودوني احباء مقاطعة ... بل عودوا اذا قاطعتهم يصلوا

انشاد لطيف

بي اهيف خده الزاهي به ضرج ... وريقه بالطلا والمسك ممتزج
بي ثلاثين وصفا قد شغفت بها ... في وصفها تذهب الارواح والمهج
ظبي كحيل غرير اغيد قمر ... غصن نضير رشيق بانع ارج
احوى افريد مصون احور صلف ... بدر منير بديع ادعج غنج
ريم نفور عزيز العس شمد ... المي لطيف مليح فايق بهج
وبي ثلاثون وصفا في محبته ... لو نالها عاشق كانت له حجج
صب كييب غريب واله دنف ... حيران مضني مشوق رامق وهج
باك شجي ضرير نايح كلف ... ولهان عان فريد هايم ضرج
سهران ساه محب فاقد قلق ... مغري الوف عطوف كيس فرج
من ثلاثين وصفا للعذول بها ... قد نال قلبي الاذي والهم والحرج

صعب

صعب قبيح بغيض احمق نكد ... مركب كثيف ثقيل خارج سمج
نحس لئيم عديم كاذب نجس ... نذل حقود ظلوم فاجر وهج
كز بخيل خسيس ابلم ولع ... مناع نميم عبوس حاسد لجج
ولي ثلاثون وصفا لو ظفرت بها ... لنالني بعد فرط الغمة الفرج
مال نوال زمان دولة حشم ... سعد وجاه سرور منظر بهج
ورد اقاح شقيق خضرة شجر ... روض ربيع غدير مركب فرج
كاس شراب كباب قينة قمر ... ساق نديم مغن مطرب لهج

انشاد لطيف

حوى الحب خمسا بهجة نكهة لمى ... سنا رونقا لولا اجتمعن به لما
حوى لحظه خمسا فتورا وفتنة ... وغزلا وسحرا ثم سهما لقد رما
حوى خده خمسا بياضا وحمرة ... وخالا ونارا ثم ماء وما وما
حوى ثغره خمسا سلافا وسكرا ... وشهدا ومسكا ثم درا منظما
حوى ردفه خمسا ثقالا وخفة ... ومبسا ومبلا ثم خصرا املما

ساطلب منه خمسة طاعة رضا ∴ وصالا وابصالا ووصلا مسلما
اخالف خمسا فيه اهلي واهله ∴ رقيبا وعذالا كذلك لوما

للشيخ صدر الدين

قد جرد الهندي من لحظاته ∴ وتعلم الخطي من خطراته
فلم تصيد الاسد سود جفونه ∴ ويغار منه البدر من هالاته
يا خجلة الاغصان من اعطافه ∴ وفضيحة الغزلان من لفتاته
ابدى الذوابة والقوام فلا تسل ∴ عن بان نعمان وعن عذباته
قدمت فيه صبابة ولي الهنا ∴ فلمثله خلق الحيا وحياته
صار القلوب باسرها في اسره ∴ اذ شاهدت منه بديع صفاته
ارجو واحذر قربه وبعاده ∴ فالقلب بين حياته ومماته

لابن النبيه

بين البنان وصدغه المعقود ∴ خمران من كاس ومن عنقود
هذي تدار لنا بابيض ناعم ∴ ترف وتلك تدار في توريد

ساق

ساق كان جبينه في شعره ∴ قمر تبلج في الليالي السود
غصن ترنح خصره في ردفه ∴ فعجبت للمعدوم في الموجود
وضاح در الثغر معسول اللمى ∴ متضايق الاجفان رحب الجيد
يلوي على زرد العذار دلاله ∴ كم فتنة بين اللوى وزرود
نبتت على الكافور مسكة خاله ∴ والمسك ينبت في الظبا الغيد
في جفنه لمحبه وعدوه ∴ سيفان من لحظ وحد حديد
هذا يقوم على القلوب دليله ∴ قطعا وذاك السيف بالتقليد
اياك والاتراك ان لبعضهم ∴ اشخاص غزلان وفعل اسود
اجسامهم كالما الا انها ∴ حملت قلوبا من صفا الجلمود
هم اورثوا الجسم السقام وعودوا ∴ اجفاننا بالدمع والتسهيد
ارعى الكواكب معلنا فكانني ∴ وكلت بالتعداد والتعديد

وله ايضا

مالي وللتشبيب بالاوطان ∴ لي شاغل بجمالك الفتان

Copyright © King Saud University

للريق والثغر العذيب وبارق * وفناك مرزور على نعمان
وسنان حور الصفا كأنه * مل الجنان ففر من رضوان
طالت على عطفيه ليلة شعره * فترنحا كالعاشق الولهان
واخضر فوق الورد آس عذاره * فعجبت للجنات في النيران
جنت بمنظره البديع عيوننا * فتسلسلت بمدامع الاجفان

لشرف الدين احمد بن الحلاوي الموصلي

حكاه من الغصن الرطيب وريقه * وما الخمر الا وجنتاه وريقه
هلال ولكن افق قلبي محله * غزال ولكن سفح عيني عقيقه
واسمر يحكي الاسمر اللدن قده * غدا راشقا قلب المحب رشيقه
على خده جمر من الحسن مضرم * يشب ولكن في فؤادي حريقه
اقر له من كل حسن جليله * ووافقه من كل معنى دقيقه
بديع التثني راح قلبي اسيره * على ان دمعي في الغرام طليقه
على سالفيه للعذار جديده * وفي شفتيه للسلاف عتيقه

يهدد

يهدد منه الطرف من ليس خصمه * ويسكر منه الريق من لا يذوقه
على مثله يستحسن الصب هتكه * وفي حبه يجفو الصديق صديقه
من الترك لا يصبيه وجد الى الحما * ولا ذكر بانات الغوير تشوقه
ولا حل في حي تلوح قبابه * ولا سار في ركب تساق وسوقه [فه]
ولا بات صبا بالعذيب وبارق * ولكن الى خاقان يعزى فريقه
له مبسم ينسي المدام بريقه * ويخجل نوار الاقاحي بريقه
تداويت من حر الغرام بثغره * فاضرم من ذاك الرحيق حريقه
اذا خفق البرق اليماني موهنا * تذكرته فاعتاد قلبي خفوقه
حكى وجهه بدر السماء فلو بدا * مع البدر قال الناس هذا [شقيقه]
واشبه زهر الروض حسنا وقد بدا * على عارضيه آسه وشقيقه
رآني خيالا حين وافى خياله * فاطرق من فرط الحياء طروقه
فاشبهت منه الخصر سقما وقد غدا * يحملني كالخصر ما لا اطيقه
فما بال قلبي كل حب يهيجه * وحتى م طرفي كل حسن يروقه

Copyright © King Saud University

فهذا اليوم البين لم تطف ناره ۞ وهذا فبعد البعد ما جف موقه

للشرف المغربي

هزوا الغصون معاطفا وقدودا ۞ وجلوا من الورد الجني خدودا

وتقلدوا فترى النحور مباسما ۞ وتبسموا فترى الثغور عقودا

وغدا الجمال باسره في اسرهم ۞ فتقاسموه طارفا وتليدا

فاذا ولدن اهلة واذا سرحن ۞ جاذرا واذا ملن اسودا

واذا الووا زرد العذار على النقا ۞ جعلوا اللوى فوق العقيق زرودا

رحلوا عن الوادي فما لنسيمه ۞ ارج ولم ار في رباه الغيدا

وذوت غصون البان فيه فلم يمل ۞ طربا ولم اسمع به تغريدا

فكانما هم بانه وغصونه ۞ وظباء رباه وظله الممدودا

نصبوا على ماء العذيب خيامهم ۞ فلاجلهم عذب العذيب برودا

وتحملت ريح الصبا من عرفهم ۞ مسكا يضوع به النسيم وعودا

للاسلامي

بعينيه

بعينيه سكرى لا بكاس عقاره ۞ وسلطانها ساد آساد الشرا بنفاره

فيا حبذا خمر الفتور يديرها ۞ على ورد خديه وآس عذاره

سقاني فلما ان تملكني الهوى ۞ ثنا معطفيه عن اسير خماره

فللبدر ما يخفيه تحت نقابه ۞ وللغصن ما يبديه فوق ازاره

وقد غنيت اعطافه عن رماحه ۞ كما غنيت اجفانه عن شفاره

ولما راى وردا بخديه يجتنى ۞ وخاف اقتطاف الورد دون اختياره

تسل عليه مرهفا من جفونه ۞ وحل عليه ارقما من عذاره

لئن كان قلبي مقفرا من جماله ۞ فان فوادي عامر باذكاره

وفي فلك الاحداج بدر محاسن ۞ كسته ايادي البين ثوب سراره

كان الثريا والهلال تقاسما ۞ جمالهما من قرطه وسواره

انشاد ظريف

غزال سقى خمر الدلال فعربدا ۞ راى سيف لحظيه اللما فتنهدا

غصون النقا ان عاينت قده ۞ يميسو عجبا او يخرون سجدا

وبدر السما لما رأى حسن وجهه ... يفوق عليه بات منه مسهدا
وقد جمع الحسن البديع بفرقه ... وهز قواما مذ تثنى تفردا
وقابل خديه بكاس رحيقه ... ورام بان يسقي سرابا تقددا
فؤادي وسيف اللحظ منه كلاهما ... اذا ما تجلى يشكيان من الصدا
وعندم دمعي عندما عن ذروجي ... تنظم منه الدر لما تبددا
تسلسل ريحان العذار بوجنة ... حوت جنة خضرا ونار توقدا
وكالريم لحظا والقضيب رشاقة ... وكالليل شعرا والغزالة اذ بدا
بصارم جفنيه واسمر قده ... لقتل الورى ظلما قد اعتادوا عند
فلا تعجبوا من قتله لمحبه ... لكل امرئ من دهره ما تعودا

الباب الخامس والعشرون في الموشحات

يا حبيبي وحدي ... بلا اشتراك
يا رشيق القد ... متى اراك

الدور

يا مليح يا اسمر ... فتنتني
بالقوام الاسمر ... قتلتني
يا حلو المنظر ... لو زرتني
كنت توفي وعدي ... ففي هواك
قد تزايد سهدي ... وما كفاك

الدور

زنت لبس السر بوس ... على الدلال
بالدراري منقوش ... وباللآل
فيه صبك مدهوش ... زاد اشتعال
بالخديد الوردي ... ومن لماك
قد صفا لي وردي ... من خمر فاك

الدور

انت حسنك يسبي ... ضيا البدور

يا مليح انت

كم تعذب قلبي ... وكم تجور
يا ترى يا حبي ... متى انزور
فانا زاد وجدي ... الى لقاك
يا كثير الصد ... فدع جفاك

الدور

بالبها والاشراق ... وبالجمال
يا كحيل الاحداق ... ويا غزال
قد قتلت العشاق ... فهل حلال
قتل من لك يفدي ... وما سلاك
ليس غاية قصدي ... سوى رضاك

الدور

بالسوار المذهب ... وبالبنان
كاد عقلي يذهب ... والصبر بان

يعني الانملة هي طرف الاصبع

ورقيب بالعين يضمر سوءا ... ترمي عينه بنصل وعودي
والمعنى مضنى سقيم مريض ... فانعمي وارحمي وجودي وعودي
فليالي الوصال انشد فيها ... قد بلغت المراد واخضر عودي
ان تصدت للصد والهجر جهرا ... عفتها واستطبت صهوة عودي
مقبل مدبر مكر مفر ... في بروق من لوعتي ورعودي

غيره انشاد ظريف

جرى قلم الريحان في خده حمرا ... فاظهر من معنى كتابته سرا
وحقق بالتحقيق لام عذاره ... فصححه ياقوت وجنته الحمرا
وخطت الاهداب في صفحاته ... غرائب آيات من الحسن ما تقرا
فقدم دمعي قصة عن غرامه ... فجاءت بتوقيع على رسمه مجرا
وسار بحر الخد خضر عذاره ... فاحدث عن عين الحياة لنا ذكرا
وقال لمن قد رام يتبع سيره ... كليم الحشا لن تستطيع معي صبرا
ومن فترة الاجفان ارسل مرسل ... يعلم هاروت الكهانة والسحرا

ولما تجلى فرقه في دجنة ۞ من الشعر اهدانا الى الغرة الغرا
سقا خده والقد من خمر ريقه ۞ فانعشه ريا ومال به سكرا
ومن اسود قد سل ابيض فاتر ۞ حمى وجنة حمرا بها جنة خضرا
وفاق بمعسول على كل مسكر ۞ وساد بعسال على الصعدة السمرا
بمبسمه يبدو العذب وبارق ۞ يهيم اليه الصب من كبد حرا

الصعدة الرمح

انشاد لطيف

قد اظهر الدمع يوم البين ما سترا ۞ وان ترد شرح حالي في الهوى سترا
محرما صار نومي والهموم غدت ۞ ربيع قلبي وربع الانس قد صفرا
في مهجتي اضلعي نار الغضا وقدت ۞ والدمع باكي على سفح العقيق جرى
استودع الله في ذاك الحمى اقمرا ۞ خداه للنفس بالشامات قد قمرا
بنور طلعته للعاشقين سبا ۞ ونمل عارضه قد حير الشعرا
امسيت من خطران القد في خطر ۞ من اسمر صرت في حبي به سمرا
فالدمع يعرب عن سري ويظهر من ۞ وجدي ضميرا غدا في القلب مستترا
لا اوحش الله من قلبي وساكنه ۞ سري فسار سرور السر حين سرا
ريم رمى جمرات الشوق في كبدي ۞ وكلما طاف طرفي حوله نفرا
يسبي العقول ويسبي قلب كل شجي ۞ اذا رنا طرفه في الليل او سحرا

العقيق

اي غلبا

نداه

كيف السلامة من جفن تكسر من
فتوره وتقتل الصب ما فترا
اما يتيم الثنايا لست اقهره
على مسايل دمعي في الهوى نهرا
لما تحقق عندي ان ريقته
ماء الحياة حسدت الشارب الخضرا

انشاد لطيف

قم يا نديمي فان الوقت قد حانا ... واسمع اذا ما دخلت الحان الحانا
فثم ساقي الحميا في حضيرته ... يهدي الى عاشقيه الكاس ملآنا
فاخلع عذارك واشرب غير محتشم ... وبت على نغمة الراووق نشوانا
واتل المثاني وحدث في مثالثها ... ذكر الحبيب فحسبي ذاك قرآنا
واسلم فوادك للخمار مرتهنا ... واخلع دلوقك للندمان سكرانا
وهم اذا ما دخلت الحان منفردا ... عن كل فرد وقف مسلوب عريانا

وقل

وقل لساقيك هات الكاس مصطبحا ... واسقني كي تراني الناس سكرانا
وقل لمن لامني في شربها غلطا ... قل ما تشا فيها قد كان ما كانا
لو كنت تعرف ما اصبحت تنكره ... من شربها لجعلت السر اعلانا
هي المدام التي في دنها قدمت ... وعتقت فيه احيانا وازمانا
هي التي في دياجي ليلها جليت ... في كاسها فاهتدى موسى بن عمرانا
هي التي جعلت نار الخليل له ... نورا وقد حطبت نمرود كنعانا

انشاد ظريف

صاح في العاشقين يا لكنانه ... رشا في الجفون منه كنانه
بدوي بدت طلايع لحظيه ... فكانت فتاكة فتانه
سافر الوجه عن محاسن وجه ... مائس القد عن معاطف بانه
لست ادري اراكة هز من اعـ ... طافه الهيف ام لوى خيزرانه
رد منا القلوب منكسرات ... عند ما راح كاسرا اجفانه
وغزانا بقامة وبعين ... تلك سيافة وذي طعانه

Copyright © King Saud University

وأرانا وقد تبسم برقا ... فأريناه دمية هتانه
قال لي والدلال يعطف منه ... قامة كالقضيب ذات ليانه
هل عرفت الهوى فقلت وهل أنـ ... ـكر دعواه قال فاحمل هوانه
فأجل العشاق من لزم الصبـ ... ـر وأضحى مكابدا أشجانه
زارني والصباح قد آن أن يو ... لج في مقتل الظلام سنانه
في قميص يجر أذياله عجـ ... ـبا ويثني في مشيه أردانه
وسباحة جايلان على خصـ ... ـر تشكى أردافه الملآنه
خطرات النسيم تجرح خديـ ... ـه ولمس الحرير يدمي بنانه
فتلقيته بضم ولثم ... مسكنا من تشوقي خفقانه
ودعوت المدام بالكاس والطا ... س فنادى دع المدام وشانه
وارتشف من فمي ومن رشفاتي ... قهوات تغنيك عن بنت حانه
واقتطف ورد وجنتي طريا ... واجن من زهر مبسمي أقحوانه
واجتنبكم غير خصلة تسخط اللـ ... ـه وإياك أن ترتضي عصيانه

ثم بتنا

ثم بتنا ضجيعين من غير شك ... ما بنا من فساده أو خيانه
فوحق الهوى وحبه ما حـ ... ـلت يدي بنده ولا هميانه
وعجيب من عاشق غلب الشو ... ق عليه فنازعته الأمانه
فسقاني على محاسنه اللا ... تي في ضمنها احسانه
بقواف سيارة حدثت عنـ ... ـها المعاني بلاغة ومتانه
ينثني الضد مفحما من معانيـ ... ـها كأني بها عقدت لسانه

انشاد لطيف

من لي بها هيف حلو اللمى ... لولا سقامي في هواه لما
أحوى رشيقا أحور أكلما ... رنا بألحاظ الظبا كلما
ألبسني ثوب الضنا معلما ... لما أتاني بالجفا معلما
وصير القلب له مغلما ... وجار ثغرا باردا مع لما
يا حر قلباه ويا بعد ما ... أرجوه من طيب اللقا بعد ما
واصلني دهرا ويا قل ما ... كان لإشجار المنى قلما

Copyright © King Saud University

فرحت ولهانا به مغرما ۞ ارى احبائي بعده مغرما

وبت اشكو فقده عندما ۞ اجرى دموعي في الهوى عندما

ما ضره بالخد لو انعما ۞ فهو من الخيزري انعما

يا عاذلي في حبه انت ما ۞ تعذر صبا في الغرام انتما

فراقب الله ولا تأثما ۞ فيه ملامي يا خليلي تأثما

وان تدع عذلك او تسلما ۞ ابديت من نصحك لي تسلما

وانت يا قلبي لا تعدما ۞ يدنيك من حضرته تعدما

فكم تأسفت على امنع ما ۞ كان حبيبي لي به منعما

وكم ترشفت رضابا فما ۞ رايت احلى من حبيبي فما

من كلام السيد علي الرفاعي رحمه الله

سلبت عقلي يا غزال الربا ۞ ويا رشيقا في فوادي ربي

وخوطه والضحى مع سبا ۞ ما عاشق يهواك الا سبي

وهبته روحي وما لي ابا ۞ فديته ظبيا بامي وابي

فمقلتي

فمقلتي والدمع قد غربا ۞ وذاك لما انه غربني

سكوت من هجرانه جانبا ۞ فمال والله على جانبي

ولم اجد لي بعد ضر نبا ۞ سوى التوسل باسم طه النبي

خير البرايا المصطفى المجتبى ۞ وصفوة المولى العلي المجتبي

وللرفاعي في الهوى مذهبا ۞ ثم وافقوني وافقوا مذهبي

انشاد لطيف

يواعد بالوصال وليس ينجز ۞ ويكسر طرفه الساجي ويغمز

ويرميني بقوس حواجبه ۞ سهام لحاظه لما يكيز

غزالا باللواحظ قد غزالي ۞ وبالاحداق اذ يرنو ويهمز

اذا ما ماس من تيه راينا ۞ نسيم الروض في غصن يهزهز

تكلف وجه بدر التم لما ۞ حكى ابدري فقف وانظر وميز

تطرز خده بطراز حسن ۞ بوجنته فسبحان المطرز

له ثغر تغرز فيه در ۞ فبالله من هذا المغرز

Copyright © King Saud University

نضار نابت فيه لجين ۞ فخذ ما شئت من ذا المال وكنز
وجسم شف حمرته بياض ۞ كمسك قد نفخت فوق قرمز
أهيم صبابة فيه وتهمي ۞ دموعي حين يلحظها فيغرز
كأن الحسن قد أوحى إليه ۞ فيأتي من لواحظه بمعجز
ولم يسمح بوصل للمعنى ۞ ولم أسلو وذا شيء يعجز

انشاد ظريف

كشف اللثام براعة استهلالي ۞ والنظم من در المباسم حالي
ومن الوجوه النيرات مطالعي ۞ ومن العيون تغزلي بغزالي
ومن الخصور الناحلات ترفقي ۞ والوصل في سحر العيون علالي
من كل فتان اللواحظ أغيد ۞ أجفانه شرحت عن الغزالي
يروي الصحاح لمنطوق ذي الشفا ۞ إيضاحه مفتاح كنز لآلي
وربيع وجنته على محرم ۞ ونخده نار الغضا سوالي
وسقاني أقداح المنون بحبه ۞ لما أراد بجفوني وملالي

قالت

قالت لبدر التم طلعة وجهه ۞ ما حزت يا بدر التمام كمالي

انشاد لطيف

أبدت محاسنها العين الباصر ۞ فشهدتها من ظاهر وسرائري
وهي الغزال الذي في السما إذا بدت ۞ وإذا مضت هي كالغزال النافر
أواه قد سنت سهام حواجب ۞ ترمي الفؤاد بسيف لحظ باتر
بدوية مصرية من دونها ۞ سلب الفؤاد وضرب كل خناجر
قالت وقد لاحت كبدر مشرق ۞ ماذا أنزوم فقلت ظبية حاجر
فتبسمت عن بارق متألق ۞ أجرت دما من مقلتي ومحاجر

من كلام مولانا الأستاذ الأعظم الشيخ يوسف أبي الإسعاد بن وفا رحمه الله

بوجودكم ضاء الوجود وأشرقا ۞ وباسمكم هطل السحاب فأغدقا
وبذكركم أرج النسيم فإنما ۞ أغنى عبير المسك طاب معبقا
أسراركم في الكائنات لجميعها ۞ تجلى على من بالولاء تحققا

Copyright © King Saud University

فالكل اثم والسوى هو باطل ٭ من فاته منكم رضا فله الشقا
يا من يروم وصالهم صبرا على ٭ احكامهم ان رمت تظفر باللقا
مت في الغرام بهم ولا تبغي لهم ٭ بدلا ولو ذاب الفواد تشوقا
وامحو وجودك ان اردت شهودهم ٭ ان الفنا في حبهم عين البقا
قوم بهم روض الفضايل يانع ٭ وبمجدهم غصن المكارم اورقا
واليهم مني نظام رايق ٭ بالانس والخفر العميم تالقا
وانا ابو الاسعاد قد ذقت الهوى ٭ وغدوت سلطان المحبة مطلقا
وعلى النبي الهاشمي محمد ٭ ازكى صلاة كلما ذكر التقا

ومن كلام شيخ الاسلام الاستاذ الاعظم سيدي ابو المواهب البكري رحمه الله

قوامك يا فتان كالاسمر الخطي ٭ وفي صدغك المرقوم سطر من الخط
وانت الذي في الملاح نظيره ٭ واوصافه جلت عن الحصر والضبط
وفقت ملاح العالمين جميعهم ٭ بخال بديع الحسن في الشكل والنقط

وفي شرطه

فقال الرجل حاشاك واعيذك بالله ان تزج على مومّلك فقال يا غلام اعطيه ثلاثون الف درهم ثم قال للرجل اقبض المال واذهب آمنا من خصمك الفقر ومتى عاندك استنجد عليه بنا وحكي عن الاصمعي رحمه الله قال كنت اعهد رجلا كريما فاتيته بعد مدة فوجدته قد غلق بابه ولزم بيته فاخذت ورقة وكتبت فيها هذا البيت وهو هذا

اذا كان الكريم له حجاب ٭ فما فضل الكريم على اللئيم

وبعثت بها اليه ووقفت انتظر الجواب فعادت وعلى ظهرها مكتوب هذا البيت وهو هذا

اذا كان الكريم قليل مال ٭ تستر بالحجاب عن الغريم

ومعها صرة فيها خمسماية دينار ذهب فقلت والله لاتحفن امير المومنين بهذه الحكاية فاخذت الصرة والرقعة واتيت الى الخليفة المامون ابن هارون الرشيد رحمهم الله فدخلت عليه

Copyright © King Saud University

فقال من اين يا اصمعي قلت من عند اكرم الناس حاشا امير
المومنين. ثم قصصت عليه القصة ووضعت الصرة
والرقعة بين يديه فتامل الصرة وقال يا اصمعي هذه
الصرة بختم بيت المال فاحضر بالرجل الذي دفعها لك
فقلت الله الله يا امير المومنين الرجل اولانا خيرا قال
لابد من احضاره قلت غير مروع قال غير مروع فعرفته
مكانه بالوصف فبعث اليه فحضر فلما حضر جعل المامون
يتوسمه وينظر اليه ثم قال الست الرجل الذي وقفت بموكبنا
بالامس وشكوت الينا رقة حالك وكثرة عيالك قال نعم
فقال وهذه الصرة التي دفعناها لك قال نعم قال
فلم دفعتها الاصمعي على بيت من الشعر قال استحييت من الله
ان ارد سايلا الا كما ردني امير المومنين قال لله درك
ما اكرم خلقك واوفر مروتك ثم امر له بالف دينار فاخذها
وانصرف

وانصرف فقال الاصمعي ان راي امير المومنين ان يلحقني
به فامر له بتكملة الالف دينار على الصرة **وقيل**
دخل العتابي يوما على يحيى ابن خالد البرمكي وكان قد تاخر
عنه مدة فعاتبه على سبب تاخيره عنه فاحتج بالحديث
وقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
زر غبا تزدد حبا واني اغب الزيارة لما جا فيها وكان بين يدي
يحيى جارية يقال لها خلوب من اجمل خلق الله تعالى فقال
لها قولي في ابطايه عنا بيتا من الشعر **فانشدت تقول**
اذا شيت ان تعلو فكن متواتراً ۞ وان شيت ان تزداد حبا فزر غبا
فاطرق العتابي ساعة ورفع راسه وانشد ابيات
وضمن في اخرها البيت الذي قالته الجارية خلوب **فقال**
بقيت بلا لب لاني هايم ۞ فهل من مجيري يا خلوب لكم قلبا
حلفت لكي بالله انك منيتي ۞ فكوني لعيني حيث ما نظرت نصبا

Copyright © King Saud University

عسى الله يوما ان يريك خاليا ۞ فاجني بلحظي من محاسنك عجبا
لقد قيل بيتا ما سمعت بمثله ۞ خلي من الاحزان لم يذق الكربا
اذا شئت ان تعلو فكن متواترا ۞ وان شئت ان تزداد حبا فزر غبا

فقال له يحيى خذ بيدها بارك الله لك فيها وامر له عليها بالف دينار **وقيل** خرج هارون الرشيد يوما ومعه عبدالله ابن محمد الخراساني وابراهيم النديم في طلب الصيد والقنص فاجتاز بجدار من جدران البرامكة فنظر اليه واذا فيه لوح معلق فقال ابراهيم النديم انظر الى هذا اللوح وتامل ما فيه فتامله هارون واذا فيه مكتوب هذه الابيات **شعر**

يا منزلا عبث الزمان باهله ۞ فابادهم بتفرق لا يجمع
اين الذين عهدتهم بك مرة ۞ كان الزمان بهم يضر وينفع
ايام لا يغشى لذكرك مربع ۞ الا وفيه للمكارم مرتع

ذهب ا

ذهب الذين يعاش في اكنافهم ۞ وبقي الذين حياتهم لا تنفع

قال فبكى الرشيد بكا شديدا وقال بالله عليك يا ابراهيم حدثني بما رايت من مكارم البرامكة قال نعم يا امير المومنين ولي الامان في هذا قال لك الامان قال يا امير المومنين خرجت يوما مع الفضل ابن خالد البرمكي صاحب هذا القصر وهو يريد التنزه اذ لقينا اعرابي على ناقة تزفل في زمامها فسلم عليه فرد عليه السلام وليس للاعرابي به معرفة فقال له الفضل الى اين تريد يا اخا العرب في طريقك هذه قال الى الفضل ابن يحيى ابن خالد البرمكي فقال هل لك الى الفضل من يشفع قال نعم عندي بيتان من الشعر استنجده بهما قال اعرضهما علي فان كانا جيدين دللتك على من يدلك على الفضل [illegible]

قد كان آدم قبل حين وفاته ۞ اوصاك وهو يجود بالحوباء

Copyright © King Saud University

بنيه ان تزعاهموا فرعيتهم ۞ وكفيت آدم عيلة الابناء

فقال احسنت يا اخا العرب لكنني اخاف ان يقول
لك انهما مسروقان من اشعار العرب فقال ان قال
ذلك انشدته خيرا منهما فقال اعرضهما علي فانشد

۞ يقول شعر ۞

ولو ان ملو الارض من رمل عالج ۞ لاضحى بجود منك منتقد الرمل
ولو قيل للمعروف نادي اخا الوفا ۞ لنادي ابا علي صوتا يا فضل يا فضل
ولو ام طفل مصها جوع طفلها ۞ وعزته باسم الفضل لاستطعم الطفل

فقال احسنت يا اخا العرب فان قال انهم مسروقين
من كلام العرب فقال ان قال ذلك انشدته خيرا منهم

وانشد

۞ وانشد يقول شعر ۞

الا يا ابا العباس يا اوحد الورى ۞ ويا ملكا ما في الانام له مثل
اليك بسير الركب من كل جانب ۞ فرادى وازواجا كانهم السهل

فقال احسنت يا اخا العرب انهما جيدان ولكن
ان قال لك انهما ايضا مسروقان من اشعار العرب
قال ان قال ذلك انشدته خيرا منهما وانشد يقول

۞ شعر ۞

تجوه ان قلت بحرا او تشبهه ۞ بالليث في الفتك او بالغيث يمناه
ما الليث ما الغيث ما السحب الغزار على ۞ عن ان يكون له في الكون اشباه
البحر يطمي وذا تروى مواهبه ۞ والليث يخشى وهذا الاسد تخشاه

فقال احسنت يا اخا العرب فان قال ايضا انهم

Copyright © King Saud University

مسروقين من كلام العرب فقال ان قال ذلك انشدته

خبر منه وانشد يقول **شعر**

بنت الكرام وحبيط كفك بيتها ... فجعلت مالك للوفود مباح

فاذا المكارم غلقت ابوابها ... كانت يداك لقفلها مفتاح

فقال احسنت يا اخا العرب فان قال لك ايضا
انهما مسروقان من اشعار العرب قال ان قال ذلك
انشدته اربعة ابيات لم ينشدهن بدوي ولا حضري
فان قال انهم مسروقين من اشعار العرب ادخلت اربع
قوايم ناقتي في حرامي ورجعت خايبا الي بلدي فقال
اعرضهم علي فانشد يقول **شعر**

ولايمة لامتك يا فضل في العطا ... فقلت لها هل ينفع اللوم في البحر

اذا جيت تنهي الفضل عن بذله العطا ... فمن ذا الذي ينهي السحاب عن القطر

فمن

مواقع جود الفضل في كل بلدة ... مواقع جود السحب في البلد القفر

كان وفود الناس يوما تحملوا ... الي الفضل وافوا عنده ليلة القدر

فقال احسنت يا اخا العرب كم املت من الفضل
قال اربعة آلاف درهم استر بها عورتي واوف بها ديني
واسر بها صديقي واكمد بها عدوي وارجع بها الي
صبية خلفي كانهم زغب القطا فقال يا اخا العرب انا
الفضل ابن يحيي ثم قال للخازن ندار اعطيه اربعة آلاف
درهم يستر بها حاله واربعة آلاف درهم يوف بها دينه
واربعة آلاف درهم يسر بها صديقه واربعة آلاف
درهم يكمد بها عدوه واربعة آلاف درهم يرجع بها الي

Copyright © King Saud University

صبية خلفه كانهم زغب القطا واربعة آلاف درهم
لاسمعه الفصيح لنا فلما علم الاعرابي انه الفضل جعل
يعتذر اليه فلحق الوزير الحسد وقال والله ان هذا اسراف
في بيت مالك ياتيك رجل بدوي باربعة ابيات من الشعر
تعطيه اربعة وعشرين الفا فاخذ الفضل سهما وقوسا
وفوقه نحو الاعرابي وقال له لان لم ترد هذا السهم عني
ببيت من الشعر لاطلقنه في سويدا قلبك فانشد الاعرابي
يقول هذا البيت **مفرد**

فقوسك قوس الجود والوتر الندا ... وسهمك سهم العز فارمي به فقري

فقال احسنت يا اخا العرب يا غلام اعطيه اربعة
آلاف درهم ايضا واجعلها من مال الوزير الذي يعلمنا
البخل ثم جال الفضل علي فرسه وانشد يقول هذه

الابيات

٢

الابيات من بحر الطويل **شعر**

اذا ملكت كفي لمال ولم اجد ... فلا بسطت كفي ولا مشيت رجلي
اروني بخيلا نال مجدا ببخله ... وهاتوا اروني باذلا مات من بذل
علي الله اضعافا الذي قد بذلته ... ولا خير في كف تعود بالبخل
ذروني اجد بالمال من قبل ان امت ... ويأتي غيري ثم يحكم في رحلي

وقيل ان اعرابيا سمع بكرم الكويز الاصغر فقصده
فاراد ان يدخل عليه فمنعه البواب وقال ان استادي
اوقفني بهذا الباب لامنعك وامنع غيرك فاخذ الاعرابي
ورقة وكتب فيها **شعر**

وكنت حياة آمالي لوقت ... وهذا الوقت وقتك والسلام
وكنت الرزق في الدنيا لحر ... وانت الحر والفضل الكلام

وطوى الورقه وقال ادخلها لاستادك فاوصل
البواب الورقه الي استاده فلما قراها قال ابيني

Copyright © King Saud University

بصاحبها فلما دخل الاعرابي اليه ووقف بين يديه وقال

الامل والضرورة اوقفاني ببابك وحسن ظني اوقفني بين

يديك وانشد يقول **شعر**

ملك سما بجوده وبجوده ... فالفضل من وصفاته وصفاته

ذو راحة وكفت ندا وكفت يدا ... والليث في وثباته وثباته

فقال يا اخا العرب سل حاجتك فان عذبت

الفاظك عينتني عن جوابك فقال اني خرجت من دياري

وخلفي عشر ديات كل دية الف دينار فان اعطيتني والا

سارحل عن بلادك وارجع خايبا فقال والله يا اخا العرب

اني وقعت لك بها حين وقعت لي ورقتك ولكن ردفتها

بعشرة مثلها فقال الاعرابي ايها الملك اما الاولى فقد

قبلتها واما الثانية فلا قال ولم وقد كفيتك مونة

السوال فانشد الاعرابي يقول **شعر**

اذا كان العطا ببذل وجه ... فقد اعطيتني واخذت مني

فما والله ما اعطيته لي ... بافضل شي مما اخذت مني

قال فنزل الوزير عن كرسيه واجلس الاعرابي مكانه

واخذ المال في حجره ووقف بين يدي الاعرابي وساله كما

ساله وقال له سالتك بالله الا ما قبلته فاخذ الاعرابي

المال وانصرف فبلغت هذه الحكاية عبد الملك

ابن مروان فقال والله لم ادر ايهما اشرف نفسا

عزة نفس السايل او تواضع نفس المسيول رحمهم الله

وقيل اعرض ابن الجهم داره ليبيعها لضيق حاله

فلما اجتمع الناس لشرايها دفع له شخص من الاكابر خمسين

الف درهم فقال له اشتري وطيب نفسك قال ومماذا

قال بجوار سعيد ابن العاص قال وما سيرته في جيرانه

قال من اذا سالته اعطاك وان لم تساله ابتداك

Copyright @ King Saud University

وان اساتَ اليه احسن اليكَ ولم يمن عليكَ فبلغ ذلكَ
القول الي سعيد ابن العاص فوجّه بثمان ماية الف درهم
وقالَ خذها وسع بها حالك واقض بها ماربك وامسك
عليك رحمه الله **واشتري** عبد الله ابن عامر دارًا
من خالد ابن عقبة بسبعين الف درهم فلما كانَ الليل
سمع عبد الله بكا ال خالد فسالَ ما بالهم يبكون فقيل له
انهم يبكون لخروجهم من دارهم الذي اشتريتها منهم
فقال يا غلام اعلمهم ان الدار والدراهم لهم جميعًا وهي حرام
عليَّ رحمه الله **وقال** الخليفة المامون للعتابي
اسالني فقالَ يا امير المومنين يدكَ بالعطا ابسط من
لساني بالسوال فاستحسن ذلكَ منه وامر له باربعة
آلاف درهم رحمه الله **وحكي** انه لما خرج يزيد علي بني
امية وتغلب علي البصرة اخذ عمر ابن عبد العزيز وحبسه

فهرب من السجن في الليل وكان معه ولده مخلد فنزلَ
بعجوز من العرب فذبحتْ له شاة فلما اصبح يزيد قالَ
لولده كم معكَ من المال قال ثمان ماية دينار قالَ
ادفعها لهذه العجوز الفقيرة قالَ يا ابت انكَ لفي شدة
وانت محتاج الي المال وهذه العجوز تقنع بما اعطيتها
وانها تقنع باليسير وهي لا تعرفكَ فقالَ يا بني ان كان
هي يرضيها الشي اليسير فانا لا انظا وعني نفسي ان اعطي
العطا اليسير وان كانت لا تعرفني فانا اعرفها بنفسي
ادفع لها المال فدفعه لها فشكرته ودعتْ له رحمه الله
وقيل خطب عبد الله الناس يوم عيد النحر وكانَ عاملًا
يوميذ بالبصرة وكان من الفصحا البلغا فلما صعد المنبر
ارتج عليه ولم يفتح عليه بكلمة واحدة وبقي ساكتًا متحيرًا
ساعة وقالَ يا اهل البصرة لا يجمع عليكم عبد الله بين صمت

Copyright © King Saud University

ولوم الامر اخذ شاة من السوق فبني له وثمنها علي قوموا
بارك الله فيكم ورحمكم فبادروا الناس الي غنم كانت
تباع قريبا من المصلي فاخذ كل واحد منهم شاة ووزن
عبد الله الثمن وكانت الغنيمة عن ذلك اربعة الالاف
دينار رحمه الله وحكي عن جعفر ابن يحيي البرمكي انه
كان يضرب دنانير ازنة كل دينار ماية دينار ويصعد
الي اعلا داره ويرمي بها في دور الناس فمن اخذ منها شيا
كانت له وكان مكتوب علي كل دينار هذه الابيات شعر
واصفر من ضرب دار الملوك ، يلوح علي وجهه جعفر
يزيد علي ماية واحدا ، اذا ناله معسر يوسر
وحكي ان الحجاج ابن يوسف الثقفي انه جلس يزيد
ابن المهلب وكان من الكرام المشهورة يطالبه بما تجمع عليه
من مال خراسان وجعل ياخذ منه كل يوم ماية الف
درهم

درهم فبينما المهلب ذات يوم من الايام وقد حصل الماية
الف درهم وهو يريد يحملها الي الحجاج اذ دخل عليه الاخطل
الشاعر فسلم عليه وتغمم لما هو فيه من الضيق والحبس
، وانشد يقول شعر ،
ابا خالد ضاقت خراسان بعده ، وقال ذوي الحاجات ابن يزيد
ولا قطرت بالمزن بعدك قطرة ، ولا اخضر بالمبرون بعدك عود عود
وما السرير الملك بعدك بهجة ، وما الجود الا بعد جودك جود
فقال يزيد يا غلام اعطيه الماية الف درهم
فانا اصبر علي عذاب الحجاج اليوم ولا ارد سايلا خايبا
فبلغ ذلك الي الحجاج فاستحسن ذلك من مروته وكرم
نفسه السريع فخلي سبيله رحمه الله قال ابو الفرج
يمدح سيف الدولة شعر
من قاس جودك بالغمام فما ، انصف في الحكم بين شكلين

Copyright © King Saud University

انت اذا جدت ضاحكا ابدا ، وهو اذا جاد باكي العين

وقيل خرج المهدي يتصيد فلقيه الحسين ابن
صبير وكان من الشعرا الفصحا البلغا فانشد **شعر**

يا من علي الجود صاغ الله راحته ، فليس يعرف غير البذل والجود
عمت عطاياك من في الارض قاطبة ، فانت والجود مخلوقان من عود
انت الجواد ومنك الجود نعرفه ، فان فقدت فلا جود ولا عود
من حسن وجهك تضحي الارض مشرقة ، ومن عطاوك يجري الما في العود

له المهدي كذبت يا عدو الله هل تركت لي
اولغيري في قولك في معن ابن زايده وانت ترثيه بشي

من الجود

من الجود اولست انت القايل في معن هذه الابيات

شعر

الما الى معن وقولا لقبره ، سقتك دموعي مربعا بعد مربعا
فيا قبر معن كيف قاربت جوده ، وقد كان منه البر والبحر مترعا
وما كان الا الجود صورة وجهه ، فعاش ربيعا ثم مات واودعا
فتى عاش من معروفه بعد موته ، كما ان بعد الغيث مجراه مربعا
فلما مضى معن مضى الجود بعده ، واصبح عريا بين اشجار جزعا

ثم قال له استخرج الجود حيث دفنته فقال
الحسين يا امير المومنين وهل معن الا حسنة من حسناتك
يا امير المومنين فوالله الذي لا اله الا هو ولا يعبد سواه
لو لم تكن ناظر المعن ابن زايده بعين الكرم والمعروف ما
ذكر معن ابن زايده بخير ولا خبره حتى الآن ثم بعد ذلك يا
امير المومنين قال فوقع هذا القول عند المهدي وعذره

Copyright © King Saud University

واجازه علي ذلك جايزة سنية واجراه علي عادته رحمة
الله عليهم اجمعين. **قيل** خرج عبد الله ابن جعفر ابن
ابي طالب رضي الله عنه يريد الشام فالجاه المطر الي ابيات
خير كثير واذا برجل يناديهم القري القري الدار الدار فاناخوا
عنده فادخلهم خيمة وحط عن رواحلهم ثم عمد الي خروفة
فذبحها ثم هيا لهم منها طعاما وباتوا عنده في اسر حال
فلما اصبحوا ارادوا الرحيل واذا السحاب هاطل فقال
لهم الرجل لا رحيل لكم اليوم رحمكم الله اما ترون الي السحب
هواطل فاجابوه الي ذلك فعمد الرجل الي جزور فذبحه فقال
له جعفر يا هذا الرجل عافاك الله اما لم نات علي ربع جزور
البارحة فما هذا الاسراف فقال الرجل انا لا نطعم اضيافنا
اللحم البايت قال جعفر فتعجبت من كرمه فلما اصبحنا عزمنا
علي الرحيل دعوت بثوب وجعلت فيه الزعفران وربطت

في كل

في كل طرف منه مابة دينار وبعثت به الي اهله فردوه وقالوا
انا لم نقدر علي اخذه الا باذنه قال فارتحلنا وتركنا الثوب
في البيوت قال فلحقنا الفتي علي فرس له مسرعا ورمحه نحونا
وقد احمرت عيناه وهو كيب ونبذ الينا ذلك الثوب غيبوا
بها عني وولي وهو يقول **شعر مفرد**
واذا اخذت ثواب ما اعطيته ، يكفي بذاك لسايلي تكديرا
قيل ان الامام الحسن ابن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه
دخل علي معاوية وهو منضجع علي سريره فاقعده تحت
رجليه ثم قال له يا ابا محمد الا ما اعجبك من قول ام المومنين
عايشة اني لست اهلا للخلافة فقال الحسن واعجب من
هذا فقال معاوية وما هو قال جلوسي تحت رجليك وانت
نايم فقعد معاوية مستويا مستحيا منه ثم قال لبعض
خدامه احمل الي سيدك الحسن ثلاثماية الف دينار وقا

Copyright © King Saud University

معاوية للحسن سالتك بالله الا ما قبلتها مني عاجلا فاخذها
الحسن وذهب فقال له ولده يزيد ابن معاوية ما
رايتك مثل اليوم وقد استقبلك بالمكروه وتعطيه ثلاث
مابة الف دينار انما كان غايته مابة الف فقال له يا بني
اذا اوردوا عليك فاجزل لهم العطا فان الحق لهم فاخذها
عنه يزيد ولده وصار يفعلها الى ان مات رحمهم الله
حكي ان عبيد المعاوية تغلبت علي ارض عبد الله ابن
الزبير فكتب عبد الله الي معاوية قد غلبت عبيدك علي
ارض لي فانههم عنها باحسن حال والا يكون لي ولك
شان فلما قرا معاوية الكتاب اعرضه علي ولده يزيد
واستشاره في امره فقال ما تقول من الراي يا يزيد
فقال يزيد ارسل له جيش يكون اوله عندك واخره
عنده ياتوك براسه فتستريح منه فقال معاوية يا

بني

بني اذا اقتلت عبد الله ابن الزبير فعلي من اتامر ولكن
عندي خير من ذلك يا بني قال وما هو يا ابت قال علي
بقرطاس ودواة فكتب اليه جميع الارض والعبيد والموالي
ملك لك دوني وهو قليل في حب رضاك يا ابن حواري
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تغضب علينا فلن
يسهل علينا غضبك ولو بذهاب نفسي فلما وصلت الرقعة
الي عبد الله ابن الزبير وقراها كتب اليه يقول وقفت
علي كتابك يا امير المومنين لا اعدمني الله بقاك ولا اعدمك
هذا الراي السديد الذي احلك هذا المحل والسلام
فلما وصلت الرقعة من عبد الله الي معاوية وقراها
دفعها الي ابنه يزيد فلما قراها تهلل وجهه فرحا فقال
يا بني اذا بليت بشي مثل هذا الداء فداوه بهذا الدوا فانا
قوم لا نرى في الحلم الا خيرا رحمة الله تعالى عليه

Copyright © King Saud University

وحكي عن بعض الشعرا انه ذهب الي معن ابن زايده
فاقام ببابه يوما كاملا لم يوذن له بالدخول فقال
لاحد غلمانه ما بال الامير لا يركب قالوا هو في بستانه
مختل بنفسه فاتي الشاعر الي البستان واخذ خشبه وكتب
عليها هذا البيت وقذفها في مجراة الما الواصلة الي
البستان وهذا ما كتب بيت مفرد

ايا جود معن فادفعني بحاجتي ... فما لي الي معن سواك شفيع

فلما القاها في مجري الما الذي يدخل الي داخل البستان
كان معن بالاتفاق جالس ينظر للما الجاري اذ مرت
الخشبة تجري مع الما فاخذها وقرا ما عليها مكتوب فامر
بدخول صاحبها فدخل فقال كيف قلت فانشد البيت
فاعجبه ودفع له مايه الف درهم ووضع الخشبة تحت
بساطه فلما كان اليوم الثاني اخرجها وقراها وادعي

بالرجل

بالرجل ثاني مرة واعطاه مايه الف اخري فلما كان اليوم
الثالث اخرجها وقراها وادعي بالرجل ثالث مرة فاعطاه
مايه الف درهم ثالثة فتفكر الرجل في نفسه وقال
اخاف ان يرتجعهم مني فاخذ المال وذهب من حيث لم
يشعر به احدا كالهارب فلما كان اليوم الرابع اخرج معن
الخشبة وقراها وادعي بالرجل فطلبوه فلم يجدوه فقال
لجماعته والله لو اقام عندي لكنت كلما قرات كلامه
اعطيته مايه الف درهم حتي ينفد جميع ما في خزايني
من المال رحمة الله عليه وحكي انه كان ببغداد
رجل موصوف بالجود والكرم وكان اسمه الجواد وكان
من شانه انه يظهر للناس خمسة عشر يوما ويعتزلهم
كذلك فسمع الاصمعي بكرمه فسار اليه فصادف مجي
الاصمعي ايام اعتزاله عن الناس فاقام ببابه اياما عديدة

Copyright © King Saud University

لم يرد عليه جواب فسال بعض جماعته عن سبب اعتزاله
عن الناس فقيل له انه يعتزل الناس خمسة عشر يوما يكون
في منتزهه وبستانه مقبلا على لذاته مختليا مع من
يحب فخرج الاصمعي الى ان بلغ آخر القصر فوجد نهرا
من الما يجري فسال الناس اين يصل هذا النهر فقيل
له يصل الى بستان الجواد قال الآن بلغت قصدي
فاخذ ورقة وكتب فيها هذه الابيات شعر

ماذا اقول اذا سئلت وقيل لي ... ماذا لقيت من الجواد الافضل
ان قلت اعطاني كذبت وان اقل ... بخل الجواد بماله لم يجمل
فاختر لنفسك ما اقول فانه ... لابد اسالهم وان لم اسال

واودع تلك الورقة المكتوب فيها الشعر قصبة وسد
عليها بشمعة والقاها في الما الذي يدخل الى داخل
القصر فلم يزل الما يجري بها الى ان وصلت الى داخل

الفسقية

الفسقية التي بين يدي الملك فادعي بها فجاوه بها ففتحها
وقراها فادعي بخازن داره وقال له كم في خزانة مالنا
قال له خمسون الف درهم قال اعطيها للذي واقف
بباب القصر وكتب في ظهر الورقة هذه الابيات شعر

عاجلتنا فاتاك عاجل برنا ... قلا ولو امهلتنا لم نقلل
فخذ القليل وكن كانك لم تسل ... ونكون نحن كاننا لم نسال

وقيل لما غضب هارون الرشيد على البرامكة واوقع
بهم ماوقع وفعل بهم ما فعل ارسل له الفضل ابن خالد
البرمكي وهو اذ ذاك في السجن بسم الله الرحمن الرحيم
يا امير المومنين، وامام المسلمين، وخليفة رب العالمين،
هارون الرشيد بالله اطال الله بقاك، واعزه واخلده
واكرمه وايده، من عبد اسلمته ذنوبه، واوثقته عيوبه
وخذله شقيقه، ورفضه صديقه، فراغ به الزمان

وأناخ عليه الحدثان، فصار الى الضيق بعد السعة، وعالج
البوس بعد الدعه، وافترسه السخط بعد الرضا، واكتحل
اجفنه بالسهر بعد هناوة المنام، صار مراقب النجوم،
فساعته شهر، وليلته دهر، قد عاين الموت، وتنازع
الفوت، يا امير المومنين، حجب الله عني فقدك، لما
اصبت به من بعدك، لا مصيبتي بالمال والولد فان
ذلك كان بك، وذلك عارية في يدي منك، ولا باس
ان تسترد العواري، فاما المحبة لجعفر فبجرمه اخذته،
وبجريرته عاقبته، وما اخاف عليك فاذكر يا امير المومنين
جرمتي، وارحم ضعفي وشيبتي، وهب لي رضاعتي،
وقد رجوت عند الرضى ان يظهر وضوح عذري،
وصدق نيتي، وظاهر طاعتي، وتلوح حجتي، وكتب
هذه الابيات شعر،

قال الخليفة

قل للخليفة ذا الصنا ، يع والعطايا الكافية
ان البرامكة الذين ، رموا لديك بداهية
يا ابن الاكابر من قريـ ، ـش والملوك الهادية
فكانهم مما بهم ، اعجاز نخل خاوية
عمتهم وابك سخطة ، لم تبق منهم باقية
صفر الوجوه عليهم ، خلع المذلة بادية
متصاغرين اذا يرو ، ن بكل ارض قاصية
من دون ما يلقون من ، عيب بشيب الناصية
اضحوا وجل مناهم ، منك الرضا والعافية
بعد الوزارة والاما ، رة والامور العالية
او ما سمعت مقالتي ، يا ابن الفروع الزاكية
ما زلت ارجو راحة ، ما خاب منك رجائيه
انظر الى الشيخ الكبـ ، ـير بنفسه لك راضية

Copyright © King Saud University

اليوم قد سلب الزما ... ن كرامتي ولهانبيه
القى الزمان جرانه ... مستقصيا بعنائيه
ورموا محاجر مقلتي ... فاجاب حين رمانيه
يا من يسوق لي الردا ... بكفيك وبحك ما بيه
يكفيك ما ابصرت من ... ضعفي وذل مكانيه
وذهاب مالي كله ... وفدي الخليفة ماليه
ان كان لا يرضيك إ ... لا ان اذوق حماميه
فلقد رايت الموت من ... قبل الممات علانيه
وفجعت اعظم فجعة ... وفنيت قبل فنائيه
وهويت في قعر السجون ... من بعد رفع بنائيه
انظر بعينك هل ترى ... الا قصورا خاويه
ودخائر مقسومة ... قسمن فيك ثمانيه
ومصارعا ومصارعا ... ومصايبا متواليه

ونوادبا

ونوادبا وصوارخا ... تحت الدجا متباكيه
يا با علي البرمكي ... افلا تجيب الداعيه
انداهن وقد سمع ... ت مغلغلا اخشابيه
اخليفة الله الرضا ... لا تشمتن اعدائيه
واذكر عهودك لي وما ... اعطيت بعض وفائيه
واذكر مقامات الامو ... ر وخدمتي وعنائيه
ارحم جعلت لك الفدا ... كبري وشدة حاليه
ارحم اخاك الفضل وا ... باقون من اولاديه
وبكا فاطمة الكبيـ ... رة والدموع الجاريه
وعد بدها ومقالها ... واشقوتي وشقائيه
من لي وقد غضب الاما ... م على جميع رجاليه
وعدمت طيب معيشتي ... وتغيرت احواليه
يا نعمة الله الكريم ... عودي علينا ثانيه

Copyright © King Saud University

قال فلما قرأها هارون الرشيد الرقعة والشعر
كتب تحته هذه الابيات شعر

يا آل برمك انكم … كنتم ملوكا عاليه
فكفرتموا وعصيتموا … وجحدتموا النعاميه
فجرى القضا عليكموا … ما خنتموه علانيه
من ترك نصح امامكم … عند الامور البادية
هذا جزا من قد عصى … معبوده وعصا نبيه

قال وكتب تحت ذلك قوله تعالى ضرب الله
مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة ياتيها رزقها رغدا
فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف
بما كانوا يصنعون ثم لم يكن منه لهم بعد ذلك
تعنف ولا تشدد

حديث يعقوب ابن جعفر

قال كان يعقوب يلقب بيقطين ابن موسى من

العباسيون

العباسيون وكان مبغضا للبرامكة وكان عمره قد جاوز
المايه سنة وكان هارون الرشيد يقول له يا عم فطالبه
يحيى ابن خالد بالف الف درهم مكسورة عليه من الخراج
وحبسه في الديوان فقال يقطين ااحبس في دولة بني
العباس وانا منهم ولم احبس في دولة بني اميه وانا عدوهم
انها المصيبة لمثلي فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فكتب بها صاحب الخبر الى الرشيد فغاظه ذلك غيظا
شديدا ثم امر باحضاره فلما احضر بين يديه قال
له عز علي ما جرى لك يا ابت وقد وصلتك بالف الف دينار
فقال وصل اطال الله عمر امير المومنين. ما لي حاجة الى
ذلك في ايام دولتك ولكن. اريد ان امير المومنين
يدنيني منه لاقبل بين عينيه ودعني اموت فادناه
فقبله بين عينيه وقال له والله يا عم اني اراك كما

Copyright © King Saud University

اري المنصور يعني اباه فخرج بجر ذيله متمثلا بقول عمر
ابن ابي ربيعة المخزومي وانشد يقول من الرمل
ليت هندًا انجزتنا ما تعِدْ ۞ وشفت انفسنا مما تجِدْ
واستبدت مرة واحِدَةً ۞ انما العاجز من لا يستبِدْ
وكان ذلك في سنة ١٨٥ ولم يلبث ان مات يقطين
في هذه السنة واوقع الرشيد بالبرامكة في سنة ١٨٧
فقال الرشيد لعبد الله ابن يقطين المتوفي ليت عمّي
كان شاهِدًا هذا اليوم ثم قال شعر
تلك دنيا فاعلمتها ما ليك ۞ قد شفت انفسكم مما تجِدْ
انظر ايها القارِي الي الدهر الخوان الغادر وصنعه فما
ثم شي يدوم علي حال لقد كان الرشيد يرقد هو وجعفر
علي فراش واحِد وفي قميص واحِد ويخرجا راسيهما من
طوق القميص وكان ما يقطع امرا دونه ولا ياكل لقمة

واحدة

واحدة في غيابه وكان يدخله علي اهله وحرميه وجواره
وخدمه وحشمه ثم فعل به ما فعل ولم يسلم من مكره وكذلك
العبد لا يامن مكر الله ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون
نعوذ بالله من ذلك اللهم اقبضنا علي التوحيد
وارزقنا حسن الخاتمة ولا تمكر بنا عند طلوع الروح بجاه
محمد عليه افضل الصلاة والسلام ربنا اكشف عنا العذاب
انا مومنون قيل لما غضب هارون الرشيد بالله
ابن الهادي علي البرامكة الاربعين وصلبهم وصلب جعفر
امامهم امر مناديًا ينادي في المدينة من نعي جعفر بشعر
صلب ووكل بهم من يحرسهم فبينما الحراس كذلك اذ
اتي رجل ذو هيبة ووقف قبال جعفر وانشد يقول
شعر
الا والله لولا خوف واشٍ ۞ وعين للخلافة لا تنام

لطفنا حول جذعك واستلمنا ، كما للناس بالحجر استلام
ثم انه تقرب منه وبكا بكا شديدا وانشد يقول

شعر

علوا في الحياة وفي الممات ، وحقك ان هذا امكرمات
فانك واقفا فيهم اماما ، وهم كالوقوف الي الصلاة
ولما ضاق بطن الارض عن ان ، تجوز علاك في زمن الحياة
اقاموا تحت قبرك واستنابوا ، عن الاكفان ثوب السافيات

قال فما استتم شعره حتى قبض عليه وصعد به
الي الخليفة ومثلوه بين يديه وقصوا عليه القصة
وما قال من الاشعار فقال له الخليفة ايها الرجل الم
تسمع منادا اتنا قال نعم يا امير المومنين قال فما حملك
علي ما فعلت من مخالفتنا افعلت ذلك استخفافا بنا
فقال الرجل ان امهلني امير المومنين واذن لي في الكلام

ثم

ثم يفعل بعد ذلك ما يراه فقال قل فقال الرجل يا
امير المومنين انا رجل من اهل البصرة وكنت ذو يسار وثروة
ونعمة فخرجت اتجر فقطع علي الطريق واخذ كل ما معي
فدخلت هذه البلدة عاريا جايعا غريبا فقيرا مسكينا
وحيدا فمكثت ثلاثة ايام لا اذوق فيها زادا ولا ما
فكدت اهلك جوعا وعطشا فالجاتني ضرورة الجوع
والعطش فسالت انسانا كان قريبا من مكاني شي لله
تعالي واذا الرجل الاخر حاله كحالي فدفع لي وصولا
وقال اذهب الي المكان الفلاني الي صيرفي الوزير
يصرف لك ما في هذا الوصول وانت احق به مني
قال فنظرت الي الخط الذي مكتوب في الوصول واذا
هو يشبه خطي فكتبت بيدي وصولا بعشرة آلاف
درهم وجيت به الي الصراف فدفع لي المال قال

Copyright © King Saud University

ثم حسّن لي ابليس الطمع فلم ازل اكتب وصولات وادفعها
للصراف واقبضها منه حتى قبضت منه مائة الف درهم
ثم جيت يوما الى الصيرفي بوصول لاقبضه منه واذا
بجعفر ارسل الى الصيرفي ليقابله فوجد له وقابله على
الديوان فوجد قد زاد عليه مائة الف درهم فقال
جعفر من اين هذه الزيادة جات فاخرج الصيرفي تلك
الوصولات الى جعفر فنظر فيها وعلم انهم كلهم زور فقال
له من ياتيك بهذه الوصولات فقال رجل ياتيني بهم
فقال علي بالرجل فلما اتيته بالوصول اقبضني المال
وقال ان الوزير يطلبك فاصعد معي طوعا او كرها
فقلت بل طوعا ولم اجد بدا من الطلوع معه فصعدت
معه الى القصر فلما دخلت على جعفر وهو في تلك الجند
والاعيان دلفت عيناي وارتعدت مفاصلي وندمت

حيث

حيث لا ينفعني الندم على الطمع فلما نظر جعفر الي علم اني غريب
فقال للصيرفي اطلقه انا ما قلت لك عن هذا امضي الى
حالك ثم قال لي اجلس قريبا مني ثم فرغ من حسابه واصرف
كل من كان واقفا ثم التفت الي وهو ضاحك السن وقال
لي من اي البلاد قال فقلت له من البصرة فقال اسر مقدم
انست مدينتنا ثم نادى الى بعض الخدام وساره ولم يرد
في السؤال على ذلك ثم قام وقمت فجاني الخادم واخذ بيدي
وذهب بي الى قاعة عظيمة بفرش عظيمة وفيها جميع ما
احتاج اليه من فرش الشتا والصيف والجوار والخدام والغلمان
وقال لي الخادم ان الوزير اوهبك هذه القاعة بجميع
ما فيها ثم غاب واتاني بمحبرة حبر وحزمة اقلام ورزمة
كاغد وقال لي ان الوزير يسلم عليك ويامرك ان تكتب
بهذه الاقلام والحبر والاوراق وصولات وتقبضها

Copyright © King Saud University

من الضير في علي جاري عادتك فاذا فرغت ارسل عرفه برل
لك عوضهن. فكيف يا امير المومنين لا انعي ذلك الرجل فاني
والله انعاه ثم انعاه ثم انعاه ثم انعي الفقرا والغربا وضيا
احوالهم وكافر من لم ينعاه وافعل بي ما شيت يا امير المومنين
قال فبكي هارون الرشيد بكا شديدا حتي ظننا انه
لم يسكت ثم قال لله دره ما كان اكرمه واحسن اخلاقه
ثم قال واسفاه عليه ثم امر للرجل بمائة الف درهم
واطلقه رحمة الله عليهم اجمعين قيل دخل
الفضل ابن الربيع علي جعفر ابن يحيي البرمكي وكان الفضل
احد الوزرا ولم يكن من البرامكه وكان الامر كله بيد جعفر
والفضل يكرهه في الباطن. فدخل علي جعفر في حاجة فلم
يقضيها له وتوسم في وجه الفضل الغضب فلما
انصرف فقال جعفر لرجل من عنده اتبع الفضل وانظر

مايقول

مايقول فتبعه الرجل واذا به ينشد ويقول هذه
الابيات شعر
عسي ولعل الدهر يلوي عنانه ... بدور زمانا والزمان يدور
فابلغ آمالي واقضي ماربي ... وتحدث من بعد الامور امور
قال فرجع الرجل لجعفر واخبره بما قال فقال جعفر
والله انه لصادق في مقاله فان الزمان كالظل زايل
اللهم عليك المستعان وعليك التكلان ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلم يلبث جعفر الا قليلا حتي
صلب وولي الفضل ابن الربيع مكانه وتسلم جميع اموال
وعياله وخدمه ثم اخرج ابنة جعفر وزوجته من القصر
ولم يمكن احدا منهم ان ياخذ الدرهم الفرد وامر بوابينه
ان لا يمكنوهما من الدخول عليه قال فخرجت البنت وامها
وجلسا في تربة فمكثا بها ثلاثة ايام لم يستطعموا بطعام

Copyright © King Saud University

ولا شراب لان الخليفة امر ان لا ياويهم احدا ولا يعطيهم
شي فقالت البنت لامها والله ان الموت اهون من الذي
نحن فيه فقالت الام لله تعالى فما الذي نصنع وقد هجرنا
الناس فقالت البنت انا امضي الي الفضل ابن الربيع واكلمه
كلاما احر من الجمر لعله ان يقتلني فالحق بابي واموت شهيدة
فقالت الام والله يا ابنتي لقد صدقت وانا الاخرى
امضي الي الخليفة لعله يرحمني مما انا فيه ويتحمل بدمي
قال فسارت البنت الي قصر امها الذي نزل
بين
فيه الفضل ابن الربيع فلما ارادت الدخول منعوها البوا
وقال لها احدهم والله ان دخولكي يكون سببا لهلاكي
فقد امرنا بمنعكن. فقال رجل كان واقف بازايه ما
هذه المراة فقال البواب وهو يبكي هذه والله بنت
وابنة سيدي فقال الرجل دعها يمنعها غيرك ودع

انت

انت حق سيدتك وسيدك جعفر في اهله فاطلقها
في
فذهبت الي الباب الثاني فمنعها البواب الآخر فقال
الرجل البواب الاول اشرف منك وقد ادخلها وتكرم
بروحه علي سيده ودراعا حق سيده في اهله فاطلق
سبيلها انت الآخر فلم تزل تدخل من باب الي باب الي ان
دخلت علي الفضل واذا هو جالسا علي كرسي ابيها فقالت
له يا فضل فرفع اليها راسه فانشدت تقول **شعر**

انا وجدنا حجابا منك امرضنا ۝ فلا تدع ذلنا في عزك انقرضا
في ذا المكان علي هذا السرير علي ۝ هذا الوسايد كان العز وانقرضا

فقال لها اهل ظلم وجور كنتم سلب الله نعمته منكم
فاجابته قايلة من بحر الخفيف **شعر**

قد زعمتم بانا اهل جور ۝ فاتركونا في عدلكم آمنينا
آمنونا في عدلكم اذ وليتم ۝ قد اقمتم في جورنا آمنينا

Copyright © King Saud University

قال فبكى الفضل بكاءً شديداً ثم قال هذا فضول
والله ما اخذت من قصركم درهماً دون بكى واباه وانا لا املك
الاولدي هذا فان شيتي ان يكون لكي عبداً او بعلاً فقالت
قد رضيته بعلاً وانشدت تقول شعر
رضيت به بعلاً على محكماً ** وقد كنت قبل الآن لم ارضه عبداً
قال فازوجها بولده وسلم لها القصر بمال ابيها
جميعه واما زوجة جعفر ام البنت فانها ذهبت الى
قصر الخليفة فوجدت الخليفة في موكبه فوقفت تدعو له
فقالت يا امير المومنين اتم الله سعدك وفرحك بما
اعطاك وزادك عن الناس رفعة لقد حكمت فاقسطت
فقال لها من ظلمكي قالت انت يا امير المومنين صلبت
زوجي بجرم او بغير جرم فسوف يلقاك وتلقاه عند ملك
يوم الدين فما ذنبي انا اذ تركتني مهتوكة الحجاب وقد

كنت

كنت مصونة وشرفي من اهلي لا من زوجي فامر لها بجميع
مالها ومال زوجها فانصرفت وهي داعية له فقال
الخليفة لجلسايه ما سمعتم من هذه المراة قالوا سمعناها
تدعو لك قال كلا انما دعت علي في وجهي قالوا كيف
ذلك قال اما قولها اتم الله سعدك ارادت به
قول الشاعر حيث قال
اذا تم شي بدا نقصه ** توقى زوالاً اذا قيل تم
واما قولها وزادك عن الناس رفعة ارادت به قول
الشاعر حيث قال
ما طار طير وارتفع ** الا كما طار وقع
واما قولها وفرحك بما اعطاك ارادت به قوله
تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة واما
قولها لقد حكمت فاقسطت ارادت به قوله تعالى

Copyright © King Saud University

واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا فتعجبوا الحاضرون
من فهم الخليفة لما واجهته به من الالفاظ الموارية رحمة
الله عليهم اجمعين

فيما ورد من الحكايات العجاب في نوادر الاعراب

قال الاصمعي دخلت علي الرشيد
وبين يديه بدره فقال يا اصمعي ان حدثتني بحديث
في العجز والكسل واضحكتني وهبت لك هذه البدره
قلت نعم يا امير المومنين انا في صحاري الاعراب في يوم
شديد البرد والريح واذا انا باعرابي قاعد علي اجمة قد اخملت
كساه والقته علي الاجمة وهو عريان قلت يا اعرابي ما
حبسك علي هذه الحالة قال جارية واعدتها يقال لها
سلمى انا مستنظرها فقلت له وما يمنعك من اخذ
كسايك قال العجز يوقفني علي اخذه فقلت هل قلت فيها
شيا

شيا قال نعم قلت اسمعني بالله قال لا اسمعك حتى تاخذ
كسايي تلقيه علي فاخذته والقيته عليه فانشا يقول

شعر

سالت الله يا تيني بسلمى ... فان الله يفعل ما يشاء
فيبسطها ويلقيني عليها ... ويدخل ما انا فيما اشاء
وياتي من بحر كنا بلطف ... شبيه الزق تمخضه الرعاء
وياتي بعد ذلك سحب ماء ... يطهرنا وقد زال العناء

قال فضحك هارون الرشيد حتى استلقى علي قفاه
واعطاه البدره وقال الاصمعي دنوت من بعض
الخيام بالبادية واذا بامراة حسنا فسقتني منها لبنا فلما
شربت قلت هل كان نظيفا فقيل لي نعم انا ناكل فيه بالنهار
ونبول فيه بالليل واذا اصبحنا اسقيناه الكلب
فلحسه ونقاه فقلت لعن الله هذه النظافة وانصرفت

Copyright © King Saud University

وقيل مر اعرابي علي رجل ومعه خبز وجبن فقال
السلام عليك قال وعليك السلام قال كان طريقي
علي دارك وهي علي الحجر قال هنالك بنيتها قال وزوجتك
حبلي قال كذلك خلفتها قال وجات بولدين قال
هي عادة امها قال مات احدهما قال ترك اللبن لاخيه
قال مات الاخر قال لاحياة له بعد ابيه قال اي شي
تاكل قال خبز وجبن قال ذوقني منه قال اشتري
وذق قال مايدة الله منصوبة قال وعصاي
ممدودة قال اخطف قال وانا احرف قال فما اشحك
قال وما الحك فتركه وانصرف وقيل لاعرابي
وقد قدم من سفره ما غنمت في سفرتك هذه قال فطر
رمضان وقصر الصلاة وقال الاصمعي رايت
اعرابيا يصلي بالناس فصليت معه فاذا هو يقرا والشمس

وضحاها

وضحاها والقمر اذا تلاها كلمة بلغت منتهاها لن يدخل
النار ولن يراها رجل نهي النفس عن هواها فقلت
له يا اعرابي ما بال هذه الالفاظ ليس هذا كلام الله
قال فعلمني فعلمته سورة الفاتحة وسورة الاخلاص
ثم مررت به بعد واذا بالاعرابي يقرا الفاتحة وحدها
فقلت له يا اعرابي ما بال السورة الاخري انسيتها
قال لا ولكني وهبتها لابن عمي والكريم لا يرجع في هبته
وقرا امام في صلاته انا ارسلنا نوحا الي قومه
فارتج عليه وكان خلفه اعرابي فقال ان لم يذهب فارسل
غيره وارحنا وتقدم اعرابي فقال اللهم
اغفر لي وحدي فقيل لو عممت فانه واسع المغفرة فقال
اكره ان اثقل علي ربي وتقدم اعرابي خلف امام
صلاة الغداة فقرا الامام سورة البقرة وكان الاعرابي

مستعجل ففاته مقصوده فلما كان من الغد بكر الي
المسجد فابتدا الامام بسورة الفيل فقطع الاعرابي الصلاة
وولي هاربا وهو يقول امس قرات سورة البقرة فلم
تفرغ منها الي نصف النهار واليوم تقرا سورة الفيل
ما اظنك تفرغ منها الي الليل

فيما ورد من حكايات المغفلين في نوادر المعلمين

حكي عن بعض المجاورين انه كان لا
يعرف يقرا ولا يكتب وكان يتحيل علي الناس كل وقت
بحيلة ياكل بها الخبز فخطر بباله ان يفتح له كتاب فكبر
عمامته واخذ ادراج مكتوبة بالطومار وعلقها في
الكتاب فصار الناس يمرون عليه فيرون الالواح
والادراج المكتوبة وهيئته وعمامته فيتوهمون انه
فقيه جيد فجاوا اليه باولادهم وكثر عنده الصبيان

فجعل

فجعل يقول لهذا اقري هذا ولهذا اكتب لهذا فصارت
الصبيان يعلمون بعضهم بعضا فبينما هو ذات
يوم جالس اذ اقبلت اليه امراة من راس الدرب ومعها
كتابا فقال في نفسه هذه الامراة بلا شك قاصدة
الي تريدني اقرا لها الكتاب وكيف يكون عملي معها
وانا لا اعرف اقرا اشيا ثم اخذ مداسه وهم بالنزول
فاسرعت اليه المراة وادركته قبل ان ينزل وقالت له
اقرا لي هذا الكتاب فقال لها اني اريد اصلي الضحى فقالت
يا سيدي قد فات وقت الضحى قال اصلي الظهر قالت
ما حل وقت الظهر فلم يري مخلصا عن قراة الكتاب فاخذه
منها وجعل ينظر اليه وهو يهز راسه وعمل اعلاه اسفله
واسفله اعلاه وتارة يرقص حواجبه وتارة يظهر غيظا
وكان زوج المراة مسافرا والكتاب جاها من عنده فلما رات

Copyright © King Saud University

ان غلاما وجارية كانا في كتاب فعشق الغلام الجارية
فلم يزل يتلطف بمعلمة حتى صبره قريبا منها فلما ان راى
غفلة في بعض الايام كتب رقعة ودفعها للجارية فاذا
فيها هذا البيت **مفرد**

ماذا تقولين فيمن شفه سقم ... من طول حبك حتى صار حيرانا

قال فلما قرأته تغرغرت عيناها بالدموع وكتبت
تحته هذا البيت **مفرد**

اذا راينا محبا قد اضر به ... طول الصبابة اولبناه احسانا

وحكي انه كان لبعض الخلفا غلام وجارية
من غلمانه وجواريه متحابين فكتب الغلام اليها يوما
يقول هذه الابيات **شعر**

ولقد رايتك في المنام كانما ... عاطيتني من ريق فيك البارد
وكان كفك في يدي وكاننا ... بتنا جميعا في فراش واحد

فظفقت

فظفقت يومي كله متراقدا ... لاراك في نومي ولست براقد

قال فاجابته الجارية تقول **شعر**

خيرا رايت وكلما ابصرته ... ستناله مني برغم الحاسد
اني لارجو ان تكون معانقي ... وتبيت مني فوق ثدي ناهد
واراك بين خلاخلي ودمالجي ... واراك فوق ترائبي ومحاسدي

قال فبلغ الخليفة خبرهما فزوجهما واحسن اليهما
وحكي ان علم الدين ابن الصاحب بينما هو يتمشي
واذا بامراة ماشية في بعض الشوارع ومعها جوارها
وقد رفعت النقاب والخاتونيه عن وجهها فنظر اليها
وقال يا بنتي ما احسن هذا المشهد فقالت يا سيدي
فلو رايت الضرتج قال كنت انذر له هذه الشمعه فاعجبها
جوابه واخجلها

[illegible]
هارون الرشيد عفا الله تعالى عنهما

Copyright © King Saud University

قال دخل ابو النواس علي امير المومنين هارون
الرشيد يوما من الايام وفي يده خاتم من الذهب
وله فص من الياقوت الازرق وكان مشتراه سبعة
آلاف وخمسماية دينار فقال الخليفة لابي النواس
يا ابو النواس هل رايت قط احسن من هذا الخاتم قال
نعم يا امير المومنين فامتزج الخليفة بالغيظ فقال
له الكف الذي حمله احسن منه فتبسم الخليفة وقال
الي غد اجازيك علي هذه الكلمة بالف مثقال فلما كان
اليوم الثاني حضر ابو النواس بين يدي الخليفة

وانشد يقول

وعد الكريم تلطفا بمقاله ۝ فاذا اتكرم جبته بفعاله
ولقد وعدت بما وعدت فجد به ۝ فالمال ينفد والثنا بحاله

فقال له الخليفة الي غد فلما كان من الغد حضر

بين

بين يديه وانشد يقول شعر

اوعدتني يا من جعلت له الفدا ۝ انجز بوعدك لي فقد طال المدا
الوعد عند الحر دين لازم ۝ حاشا لمثلك لا يقول الي غدا

فقال له الخليفة الي غد فلما كان من الغد
حضر بين يديه وانشد يقول شعر

احسن فاحسانك لا يجحد ۝ والحر بالاحسان يستعبد
اوعدتني بالبر لا تنسيني ۝ فالناس معنا دون لما عودوا

فقال له الخليفة الي غد فلما كان من الغد
حضر بين يديه وانشد يقول شعر

يا من جميع الناس تشكره ۝ ومن لريب الزمان ندخره
حاشاه ان ينقضي لمكرمة ۝ وانما عبده يذكره

فقال له الخليفة الي غد فلما كان من الغد
حضر بين يديه وانشد يقول شعر

Copyright © King Saud University

امد دبد لم بعدها الجود والكرم ، سما بها الماضيان السيف والقلم
فبطنها بحر الاسباط منبجس ، وظهرها بحر الاسلام يبتسم
فقال له الخليفة الى غد فلما كان من الغد
حضر بين يديه وانشد يقول شعر ،
ما بال حظي منك اليوم منتقص ، وساير الناس من جدواك في نعم
كانني شبه من في عينه رمد ، يرجو الصباح فلما ان راه عمي
فقال له الخليفة سلامتك يا ابو النواس
ما مثلك من يبتاهل العمائم ان الخليفة ادعى
بخازنه وقال له اعطه عن كل يوم امطلناه الف
مثقال فقال ابو النواس لامير المومنين كنت
اشتهي ان يماطلني شهرا كاملا رحمة الله عليهم
ايضا ان امير المومنين تاقت نفسه
الى جارية من جواريه فاتاها فامتنعت وقالت

امهلني الى غد فاتاها غدا فقالت كلام الليل يمحوه النهار
فخرج المامون من عندها وهو ممتزج بالغيظ وقال لحاجب
له انظر من بالباب من الشعرا فاتاه وقال له مصعب
والرقاشي وابو نواس فاذن لهم بالدخول فلما جلسوا قال
ليقل كل واحد منكم ثلاثة ابيات وليكن في اخرها كلام
الليل يمحوه النهار فانشد مصعب وقال شعر
متى تصحو وقلبك مستطار ، وقد ذهب الرقاد فلا قرار
وقد تركتك صبا مستهاما ، وفي الاحشا من ذكراك نار
اذا ما زرتها وعدتك وعدا ، كلام الليل يمحوه النهار

، وقال الرقاشي ،

اما والله لو تجدين وجدا ، لاذهب بالردا عنك الوقار
اما يكفيك ان العين عبري ، وفي الاحشا من ذكراك نار
فاضحت قابلة من غير عجب ، كلام الليل يمحوه النهار

Copyright © King Saud University

وقال ابو النواس

وليلة اقبلت في القصر سكرى ، ولكن زين السكر الوقار
وقد سقط الردا عن منكبيه ، من التخميش وانحل الازار
وهز الريح اردافا ثقالا ، وغصنا فيه رمانا كبار
فقلت الوعد سيدتي فقالت ، كلام الليل يمحوه النهار

قال فامتزج امير المومنين وقام ليضرب ابا النواس فقال الخليفة يا ابا النواس انت كنت ثالثنا او مطلع علينا فقال والله ما كنت ثالثكم ولا مطلع عليكم ولكن شيطاني نطق على لساني فاطلقه وامر له بالف دينار وحكي ان امير المومنين هارون الرشيد حصل له في بعض الليالي قلق شديد فطاف في قصره فاتى الى حظية من حظاياه وهي نايمة فكشف عنها الغطا وقبل خالا كان على وجهها ه

فاستيقظت

فاستيقظت من نومها وقالت من فقال لها ضيف فقالت يكرم الضيف بسمعي والبصر فنام عندها الى الصباح فلما اصبح طلب ابوا النواس وقال انشدني شعرا يتضمن يكرم الضيف بسمعي والبصر فانشد ابو النواس هذه الابيات شعر

طال ذا الليل واضنا في السهر ، ثم فكرت واحسنت النظر
جيت امشي في زوايا الخبا ، ثم طورا في مقاصير الحجر
اذ بوجه قمر قد لاح لي ، زانه ربي من بين البشر
ثم اقبلت اليه مسرعا ، ثم طاطات وقبلت الاثر
فاستفاقت فزعا قايلة ، يا حبيب القلب ما هذا السفر
قلت ضيف طارق في حيكم ، هل تضيفوه الى وقت السحر
فاجابت بسرور سيدي ، يكرم الضيف بسمعي والبصر

قال فتعجب امير المومنين من ابي النواس وقال

Copyright © King Saud University

والله كانك كنت حاضرا في هذه الليلة وانعم عليه بالف

دينار رحمهم الله اجمعين وحكي ايضا عن امير

المومنين انه طلع يوما علي سطح داره فوجد امراة

تغتسل في سطح دارها وقد بدت سوآتها فراي منها

شيا عجيبا في غاية الكبر وكانت جميلة فلما شعرت به

سترت فرجها بيدها فافضل شي من جوانبه فاخذ منه

ماخذا عظيما وتعلق حبها بقلبه واشتغل فكره بها

فانشا يقول

نظرت عيني لربيي ... نظرا وافق حيني

ثم عجز عن تكملته لاشتغال فكره فارسل في طلب

ابي نواس فحضر بين يديه وقال له عرض لي بيت شعر

وعجزت عن تكملته فقال وما هو يا امير المومنين

فانشده البيت المذكور فقال علي الفور شعر

نظرت

نظرت عيني لربيي ... نظرا وافق حيني

سترته اذ راتني ... بين طي العكنتين

فضلت منه فضول ... لن تواري باليدين

ليتني كنت عليه ... ساعة او ساعتين

فقال امير المومنين كانك كنت حاضرا فقال

لا والله يا امير المومنين فتعجب من شعره عجبا شديدا

وانعم عليه بالف دينار وحكي ان ابا نواس

نام عند امير المومنين ليلة فانعم عليه بجارية وامر

بحملها معه وقال لها اذا اراد ان يقربك فاتزلي في

قفاه وكلما فعل فافعلي فلما وصل الي منزله واراد

ان يقربها فنزلت في ساحل قفاه وكلما فعل فعلت

مثله من كلام وفعل واشارة ولا زالت علي هذه

الحالة فما اصبح الا وقفاه في غاية ما يكون من الالم

Copyright © King Saud University

فجا الي الخليفة وهو لا يقدر يمينا ولا شمالا فقال له
الخليفة كيف كان حالتك يا ابو نواس في هذه الليلة
فقال كانت طيبة الا الان مولانا عودها عادة قبيحة
علي نفسه فضحك منه ضحكا عجيبا الا ان استلقي
علي قفاه ووصله اليها رحمهم الله اجمعين امين

وحكي عنه ايضا انه حضر الي عند امير المومنين
ليلة انس وكان ابو طوق حاضر وابو نواس مشغوف
بحبه لحسنه وجماله فلما رفع المجلس واخذ كل واحد
مضجعه للنوم خاف امير المومنين علي ابي طوق من
ابي نواس فقال لابي طوق نم فوق السرير وقال لابي
نواس انا وانت ننام اسفل السرير فقال سمعا وطاعة
فتغافل امير المومنين عن ابي النواس واظهر النوم
ثم انتبه قايما فوجد ابا نواس فوق السرير بجنب ابي

طوق

طوق فقال يا ابا نواس ما هذا فقال تدحرجت ولم
ادري وانشد

قد هزني الشوق ٭ من اجل ابي طوق
فتدحرجت من وقتي ٭ من اسفل الي فوق

وحكي ايضا عن ابي نواس انه بات عند امير المومنين
ذات ليلة ومحبوبة امير المومنين عنده حاضرة فلما
ارادوا النوم استاذن ابا نواس علي الانصراف فلم ياذن
له ونام امير المومنين وحظيته فوق السرير وقال
لابي نواس ادخل تحت السرير فقال لا استطيع فقال
لابد من ذلك ففعل وانحصر حصرا عظيما وقال في
نفسه كيف ياخذني نوم علي هذه الحالة وربما كان
بين امير المومنين وبين محبوبته ما كان ويدري باني
غير نايم فلا يحصل لي بسبب ذلك خير او كان الامر كما

Copyright © King Saud University

ذكر فانها اودت امير المومنين فامتنع وقال ليس
في الليلة القابلة لذلك فقالت لابد من ذلك وان
لم يدخل امير المومنين صبيحة ليلتي الحمام والا ينقص
مقامي عند بقية الجوار والمحاظي فقال ان كان ولابد
فكوني انت من فوق فاني قد غلب علي الشراب ولم
استطع الحركة ففعلت هذا وابو نواس لم يغفل
ولم يهجع ولم يجيه نوم ونزلت من فوقه واراد الخليفة
ان يعلم حال ابانواس ان كان منتبه ام نايم فقال
ابانواس قال لبيك فقال ايش الوقت فقال اسالك
كما نزل من فوق المادنه فضحك وعلم انه فايق لما جري
فقال ما كان لنا حاجة بنومك عندنا رحمه الله
تزوج رجل بامراة فاقامت عنده شهرين
فولدت فنهض الرجل الي السوق واشتري له لوحا

ودواة

ودواة واقلاما فرات زوجته ذلك فقالت يا سيدي
ما كنت تصبر الي ان يكبر ويروح الكتاب فقال يا قحبه
من يولد في شهرين ما يروح الكتاب في يومين

وحكي عن ابو العباض ابن مسروق قال كنت اوي
الي مسجد في فلاة وكنت مقيما فيه وكان ياوي في ذلك
المسجد بلبلين فمات احدهما وبقي الاخر علي غصن من
اغصانها ثلاثة ايام لم يتحرك ولم يزل يرعي ولا
ياكل شيا من الارض وهو في حزن وكابة لاجل فراق
صاحبه فلما كان اخر يوم مر به بلبل اخر فصاح فلما
سمعه تذكر صاحبه فصاح الاخر ثلاث صيحات ثم وقع
علي الارض ميتا

شعر

رب ورقا هتوف في الضحي ... ذات شجو صدحت في فنن
فبكاي ربما ارقها ... وبكاها ربما ارقني

Copyright © King Saud University

ذكرت الفا ودهرا صالحا ... فبكت شوقا وهاجت حزني
غيراني بالجوى اعرفها ... وهي ايضا بالجوى تعرفني
ولقد اشكو فما افهمها ... ولقد تشكو فما تفهمني
وروى الامام بن عساكر في تاريخه ان سليمان
ابن عبد الملك رحمه الله كان نهما في الاكل قال وقد
نقل عنه فيه اشيا غريبه فمن ذلك انه اصطبح في
بعض الايام باربعين دجاجة مشوية واربعين
بيضة واربعة وثمانين كلوة بشحمها وثمانين جردقة
ثم اكل مع الناس على عادته في السماط العام ومنها
انه دخل ذات يوم بستانا له فكان قد امر قيمه ان
يجني ثماره ويستطيب له وكان معه اصحابه فاكل
القوم حتى اكتفوا واستمر هو ياكل فاكل اكلا ذريعا ثم
استدعا بشاة مشوية فاكلها ثم اقبل على الفاكهة

فاكل

فاكل اكلا ذريعا ثم اتي بدجاجتين مشويتين فاكلهما
ثم مال الى الفاكهة فاكل اكلا ذريعا ثم اتي بقعب
يقعد فيه الرجل مملو سمنا وسويقا وسكرا فاكله اجمع
ثم سار الى دار الخلافة واتي بالسماط فما قل من اكله شي
ومنها انه حج فاتي الطايف فاكل سبع ماية رمانة
وخاروفا وست دجاجات واتي بمكوك زبيب طايفي
فاكله اجمع وقيل انه كان له بستان فجاه رجل
ليضمنه ودفع له قدرا من المال فاستوذن في ذلك
فدخل البستان لينظره وجعل ياكل من ثماره ثم اذن
في ضمانه فلما قيل للضامن احمل المال قال كان ذلك
قبل ان يدخله امير المومنين وقيل كان سبب
مرضه انه اكل اربعماية بيضة وثمان ماية جبنتين
واربعماية كلوة بشحمها وعشرين دجاجة بمرج دابق

Copyright © King Saud University

فحم وفشت الحمى في عسكره وكان مونه بالتخمة رحمه الله

فايده ذكر بعض العلما ان من اكل كثيرا وخاف

علي نفسه من التخمه فليمسح بيده علي بطنه وليقل الليلة

ليلة عيدي ورضي الله عن سيدي ابي عبد الله القرشي

يفعل ذلك ثلاثا فانه لا يضره الاكل وهو عجيب مجرب

غريبه حكي القزويني ان رجلا راي خنفسا فقال

ما يريد الله من خلق هذه احسن شكلها ام طيب ريحها

فابتلاه الله تعالي بقرحة عجز فيها الاطبا حتى ترك

علاجها فسمع يوما صوت طبيب من الطرقيين وهو

ينادي في الدروب فقال هاتوه حتى ينظر في امري

فقالوا ما تصنع بطرقي وقد عجز عنك حذاق الاطبا

فقال لا بد لي منه فلما حضروه وراي القرحة استدعا

بخنفسا فضحك الحاضرون فتذكر الرجل القول الذي

سبق

Copyright © King Saud University